يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثمن ٢,٥٠ ل.إ • אל-אתיחאד • IL-ITTIHAD • 2,50 ל"י

الجمعة ٢٠ ايار ١٩٧٧ الموافق ٢ جادى الثانية ١٣٩٧ هـ ، العدد ٣٤/٢ VOL 34—2 — 20.5.1977

تعاظم الليكود ومخاطر الحرب والبطالة!

الجماهير العربية والقوى التقدمية اليهودية مستعدة لمجابهة الوضع الجديد

الجماهير العربية أثبتت بعد نظر حين وضعت ثقتها بالشيوعيين وحلفائهم خصوصا في المرحلة المضطربة القادمة ! انتفاخ « الليكود » هو ظاهرة موقتة لانها تتعارض مع توازن القوى الحقيقي في اسرائيل وفي العالم

حيفا – مكتب الاتحاد – بينما كان زعيم « الليكود » ، مناحيم بيغن ، يحتفل صبيحة الاربعاء اول أمس بانتصاره في انتخابات الكنيست التاسعة وبينما كان زعماء « المعراخ » الحاكم ينسحبون الى بيوتهم ، مستجمعين شتات افكارهم وسياستهم الكارثية ، استيقظت جماهير الشعب في اسرائيل لتستقبل ، بقلق شديد ، مرحلة جديدة من أخطار الحرب والبطالة والمزيد من الاعتداء على الحريات الدمقراطية .

فقد أسفرت نتائج الانتخابات في الكنيست التاسعة ، ولاول مرة في اسرائيل ، عن اندحار التجمع العمالي الصهيوني – « المعراخ » – وعن تحول التكتل ، « الليكود » ، التكتل الذي يقوده زعيم حزب « حيروت » اليميني المتطرف ، مناحيم بيغن ، الى الكتلة الاكثر عددا في البرلمان الاسرائيلي .

بعد نظر

وكان الشيوعيون وحلفاؤهم في الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، وكان الوطنيون والدمقراطيون العرب في اسرائيل بعيدي النظر الى اقصى حد حين وحدوا صفوفهم في الجبهة ودعوا جميع قوى السلام والدمقراطية للانضمام اليها . فان جبهة جميع قوى السلام والدمقراطية ، جبهة يهودية عربية ، هي القادرة على الوقوف في وجه الخطر اليميني المتطرف وهي القادرة على صون مكاسب الشعب وخصوصا ما حققته الجماهير العربية ، بنضالها المرير ، من مكاسب هامة .

النتائج

فقد اسفرت نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة ، التي جرت يوم الثلاثاء الماضي ، ١٧ ايار ١٩٧٧ ، عن فوز الليكود بقيادة بيغن بـ ٤٢ مقعدا (٣٩ مقعدا في السابق) وبهبوط المعراخ الحاكم بما لا يقل عن ١٧ مقعدا وبتحوله الى الكتلة الثانية في الكنيست التاسعة . اذ سيصبح له الان ٣٣ مقعدا (مقابل ٥١ مقعدا كانت له في السابق) .

وتشير النتائج غير الرسمية للانتخابات (ومن المنتظر اعلان النتائج الرسمية في الاسبوع القادم) على ان اقل من ٨٠ بالمئة من الناخبين اشتركوا في انتخابات يوم الثلاثاء . بينما كانت النسبة في الوسط العربي اكثر انخفاضا وتراوحت بين ٧٤ و ٧٥ بالمئة .

وبحسب ما نشرته الصحف من نتائج غير رسمية فانه من المنتظر توزيع المقاعد في الكنيست التاسعة كما يلي : الليكود ٤٢ مقعدا (٣٩ في السابق) ، المعراخ ٣٣ مقعدا (٥٠ في السابق اي بعد خروج لوبا الياب وانضمامه ، فيما بعد ، الى قائمة شلي) ، حركة الجنرال يدين ١٣ مقعدا (لم تكن ممثلة في الكنيست السابقة بل ان معظم قادتها ومرشحيها هم من قادة واعضاء المعراخ سابقا) ، المفدال ١٢ مقعدا (١٠ سابقا) الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ٦ مقاعد (٤ سابقا) ، اجودات يسرائيل ٤ مقاعد (٣ سابقا) ، عمال اجودات يسرائيل مقعدان (مقعدان سابقا) ، شلي مقعدان (مقعدان سابقا بعد انضمام لوبا الياب) ، القائمة العربية الموحدة مقعد واحد (٣ مقاعد سابقا) ، حركة شولاميت ألوني مقعد واحد (٣ سابقا) ، الليبراليون المستقلون مقعد واحد (٤ سابقا) ، قائمة اريك شارون مقعدان (–) ، قائمة بلاطو شارون مقعد واحد (–) .

المطالب بالعرش – مناحم بيغن يلقي احدى خطبه الرنانة .

انهيارات

وبالاضافة الى الانهيار الذي حصل في قوة المعراخ الحاكم (خسران ١٧ مقعدا) فقد حصل انهيار شبه تام في حزب الليبراليين المستقلين الذي ليس من المنتظر ان ينال اكثر من مقعد واحد بينما كان له في الكنيست السابقة ٤ مقاعد ووزيران !

كذلك لم يحقق اوري افنيري حلمه القديم بالعودة الى الكنيست فان قائمته – « شلي » – حافظت على ما كان لها في الكنيست السابقة – اي النائب الياب والنائب بعيل . وكانت قائمة « شلي » قد رفضت التعاون مع الشيوعيين ومع الجماهير العربية على امل انها ، بهذا الموقف الشوفيني والصهيوني ، ستستطيع ان ترث المبام وان تستوعب الاوساط التي خاب أملها بالمعراخ . وكانت اوهمت نفسها انها ستقتنص « عشرات الالوف » من اصوات العرب فاذا بالنتيجة بضعة مئات لا في العير ولا في النفير .

وكان الانهيار شبه تام في قائمة المتعاونين التقليديين مع السلطة وازلامها العرب ، بقيادة سيف الدين الزعبي . فبالكاد استطاعت ان تعيد نائبا واحدا (من اصل ٣) الى الكنيست التاسعة .

وعلى الرغم من ان الليكود سيوصل احد ازلامه العرب الى الكنيست وان حركة الجنرال يدين ستوصل اثنين من ازلامها العرب الى الكنيست فان المراقبين يعترفون بانهم لا يمثلون الجماهير العربية وان تخلص الجماهير العربية من هؤلاء « الوجهاء » ، الذين تفرضهم الاحزاب الصهيونية على العرب فرضا ، هو ظاهرة جديدة تؤكد ان الجماهير العربية قد خرجت نهائيا من طوق الاحزاب الصهيونية .

وبهذا تكون سقطت ٩ قوائم من القوائم ال ٢٢ التي خاضت الانتخابات . وبين القوائم الساقطة قائمتا محمود عباسي وشوكت شلبي . و « ستتزين » الكنيست التاسعة بظاهرة جلوس بلاطو شارون على مقعد تحت قبة البرلمان !!

الجبهة : الكتلة الخامسة !

وستصبح الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، بنوابها الستة ، الكتلة الخامسة من حيث القوة البرلمانية في الكنيست التاسعة . وتستطيع الجبهة ان تتكلم باسم الاقلية القومية العربية في اسرائيل بحق حصولها على ثقة الاكثرية الساحقة من الجماهير العربية . وهناك شعور عام بان الجماهير العربية قد وضعت ثقتها بقيادة مخلصة ومثابرة وحكيمة وقادرة على التعبير عن وزن الجماهير العربية

– البقية على صفحة ٦ ع ١ –

ردود فعل أمريكية

حكومة برياسة بيغن تحرج اللعب الأمريكي على الحبلين!

تل ابيب – خاص بالاتحاد – المسروران الوحيدان اللذان رحبا ، ترحيبا حارا ، بصعود قوة الليكود ، في انتخابات الكنيست التاسعة ، هما حكام جنوب افريقيا وحزب كميل شمعون الانعزالي الفاشي في لبنان . اما اغلبية الصحافة واوساط الرأي العام في الولايات المتحدة واوروبا الغربية فأعربت عن قلقها الشديد من هذا التطور الداخلي في اسرائيل .

وابرزت الصحف الامريكية ، في تعقيبها على نتائج الانتخابات ، الاخطار التي يمكن ان تنجم عن تشكيل حكومة برياسة « الليكود » . واشارت الى ان مثل هذا الامر من شانه ان يعقد الوضع في منطقة الشرق الاوسط وان يبعد امكانيات التسوية العادلة في المنطقة . ونوهت باحتمال تأجيل انعقاد مؤتمر جنيف الى السنة القادمة وعدم استئناف اعماله في نهاية السنة الجارية ، كما كان متوقعا . وتحدثت « لوس انجلز تايمز » الامريكية عن الماضي الارهابي لزعيم « الليكود » بيغن . واشارت الى هذا الماضي كذلك الصحف البريطانية والى مواقفه اليمينية المتشددة تجاه التسوية في الشرق الاوسط .

هذا وفي حين اعربت الصحافة الامريكية والصحافة الاوروبية الغربية عن مخاوفها من الاخطار المترتبة عن احتمال تشكيل حكومة برياسة « الليكود » اسرعت حكومة الرئيس كارتر الى التأكيد على انها تحرص على صداقتها وتأييدها لاسرائيل وعلى الصلة الخاصة بها بغض النظر عن طبيعة الحكومة والحزب الذي يحكمها . واعلنت الحكومة الامريكية عن اعتقادها بان تسلم «الليكود» للسلطة ربما يعني تاجيلا جديدا في احتمال انعقاد مؤتمر جنيف في نهاية السنة الجارية . وقال الناطق الرسمي باسم البيت الابيض ان كارتر سينتظر رئيس الحكومة الاسرائيلية الجديد في تموز القادم للتباحث معه حول الوضع في المنطقة وتصوراته من التسوية . وكان واضحا ان الهدف من هذا الاعلان دعوة العرب الى « التحلي بالصبر والانتظار » .. والتلميح بان مؤتمر جنيف لن يعقد قريبا .

وتبدي دوائر الحكومة الامريكية قلقها الشديد من ان يؤدي تطرف بيغن الى نفاد صبر اصدقاء الولايات المتحدة في البلاد العربية حين لا يعود لديهم أية حجة يقنعون بها شعوبهم بان « الصبر مع الامريكان طيب » .. بل ان بعض المعلقين الاوروبيين يعتبرون فوز « الليكود » في اسرائيل انهيارا متوقعا لسياسة « اللعب على الحبلين » الامريكية التي سار فيها الرئيس كارتر شوطا بعيدا في تصريحاته [...] جهين .

وفي بريتوريا ، في جنوب افريقيا ، اعلن مسؤولون في الحكومة العنصرية عن ارتياحهم لنتائج الانتخابات الاسرائيلية وعن ايمانهم بان حكومة برياسة مناحم بيغن من شانها ان تعمق التعاون بين اسرائيل وجنوب افريقيا خصوصا في المجالين العسكري والاقتصادي .

شولاميت ألونى: البسوا الخوذ الفولاذية

تل أبيب – علقت عضو الكنيست شولاميت ألونى (التى لم ينجح سواها فى قائمتها) على صعود الليكود الى الحكم . فقالت : فى هذه الانتخابات انتصر الغباء والتعصب الدينى وانتصرت الشوفينية والرشوة . وأضافت قائلة : وأنا أنصح مواطنى اسرائيل أن يلبسوا الخوذ الفولاذية منذ الان ..

بيرس : انتخابات كنيست بعد سنتين !

تل أبيب – فى خطاب دام ساعتين أعلن شمعون بيرس ، رئيس المعراخ ، ان المعراخ لن يشترك فى حكومة « تكتل قومى » مع الليكود . وأعلن بيرس أنه يتوقع انتخابات جديدة فى خلال السنتين القادمتين بعد تعديل قانون الانتخابات وجعلها شخصية ومنطقية . ودعا بيرس أعضاء حزبه الى خوض انتخابات الهستدروت القادمة بكل شجاعة وأمل .



انتخابات الكنيست التاسعة ..

شعب الضفة المحتلة :

جوابنا على صعود الليكود مزيدا من وحدة الصف وراء « م.ت.ف »

اثارت نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة ردود فعل في المناطق العربية المحتلة ، لما لهذه الانتخابات من اثر على القضية الرئيسية في منطقتنا قضية السلام والحرب . وتميزت ردود الفعل بالقلق من احتمالات تسلم الليكود للحكم من ناحية ، وتمسك جماهيرنا العربية بحقوقها المشروعة من ناحية اخرى . وعلق رئيس بلدية نابلس السيد بسام الشكعة على نتائج الانتخابات قائلا :

« ان كسب الجبهة لستة مقاعد يدل على التطور البطيء نحو الاعتراف بالشعب الفلسطيني والسلام » . واضاف معلقا على تصريحات بيغن الحربية : « نحن لا نملك الا التمسك بحقوقنا الشرعية العادلة وبوحدة شعبنا ضمن اطار منظمة التحرير الفلسطينية مؤمنين بان الرأي العام العالمي يقف معنا في قضيتنا العادلة » .

وقال السيد كريم خلف رئيس بلدية رام الله : « نحن اصحاب حق في هذه المنطقة ودعاة سلام واسترجاع حقوقنا الضائعة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية . ونتيجة هذه الانتخابات تعتبر دليلا قاطعا على ان اسرائيل ليس لديها اية نية في اقامة السلام العادل في المنطقة » .

وقال السيد جورج حزبون ، رئيس بلدية بيت لحم بالوكالة : سيعود نجاح حزب الليكود اليميني المتطرف الى ماساة او « عقدة مسادة » التي لا بد وان تنتهي بحرب طاحنة في المنطقة .

وجاء في استفتاء اجرته الزميلة « الفجر » المقدسية (٥/١٩) ان مراقب فلسطيني ، امتنع عن ذكر اسمه ، اعلن انه يتوقع نشوب حرب جديدة في منطقة الشرق الاوسط في غضون عام من الان ..

ذكرى الشهداء

القدس – كان يوم اول أمس ، الاربعاء ، يوم الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد الطالب المقدسي محمود الكرد الذي صرعه رصاص جنود الاحتلال حين كان يشترك ، مع اخوانه الطلاب والطالبات ، في مظاهرات ضد الاحتلال في القدس العربية . وقام مئات الطلبة بزيارة قبره وبزيارة بيت والده ، أول امس ، احياء لذكراه . ويذكر انه في الاسبوع الماضي احيى شعب نابلس الذكرى السنوية الاولى لاستشهاد لينا النابلسي .

شعب المناطق المحتلة لن يخيفه بيغن والذين وراءه !

القدس – لمراسلنا الخاص – استقبل المواطنون في المناطق المحتلة نتائج الانتخابات الاسرائيلية بالارتياح والغضب في آن واحد . ومبعث الارتياح هو النجاح الباهر الذى حققته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة وزيادة تاييدها بنسبة ٥٠٪ من الاصوات .

ويرى المواطنون أن هذا النجاح هو نتيجة طبيعية للسياسة الصائبة التى وضعها المؤتمر الثامن عشر للحزب الشيوعى الاسرائيلى بالنسبة لاقامة الجبهة وكذلك نتيجة للجهود الكبيرة التى بذلها اعضاء الجبهة ومؤيدوها فى المعركة الانتخابية ودفاعها عن الحقوق القومية المشروعة للشعب الفلسطينى .

أما الغضب فيرجع الى فوز الليكود بالمرتبة الاولى من حيث عدد المقاعد . ويتخوف المواطنون من امكانية تشكيل حكومة برياسة بيغن الذى يذكرون افعاله فى دير ياسين وغيرها ويعرفون تماما مواقفه من حيث اعتبار المناطق المحتلة أراض محررة . ويتكهن المواطنون بان حكومة تسير على هدى خط الليكود يمكن أن تجر المنطقة الى حروب جديدة . وعلى أية حال فان أوساطا وطنية عديدة فى المناطق المحتلة تؤكد انه بغض النظر عن التشكيلة الوزارية المقبلة فان الشعب الفلسطينى فى المناطق المحتلة سيواصل نضاله ضد الاحتلال ومن اجل اقامة الدولة العربية الفلسطينية المستقلة ولن يخيفه بيغن ولا الذين يقفون وراءه .

من أجل وحدة عمالية ودمقراطية للوقوف في وجه اليمين المتطرف!

بيان المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى بصدد نتائج الانتخابات للكنيست التاسعة .

اجتمع المكتب السياسى للحزب الشيوعى الاسرائيلى فى ١٨–٥–١٩٧٧ لاستعراض أولى لنتائج الانتخابات للكنيست التاسعة .

ونوه المكتب السياسى بالنصر الكبير الذى أحرزته الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة على الرغم من جميع المصاعب والتهديدات والضغوط .

ان نجاح الجبهة الدمقراطية فى الانتخابات هو مساهمة هامة فى النضال من أجل السلام والدمقراطية وحقوق العاملين والمساواة فى الحقوق للمواطنين العرب فى اسرائيل والمساواة الطائفية .

ولقد ازداد نفوذ الحزب الشيوعى الاسرائيلى وحلفائه فى الجبهة الدمقراطية فى أوساط الناخبين اليهود الذين أظهروا وعيا سياسيا ومسؤولية طبقية وقومية ، على الرغم من الجو الشوفينى والعسكرى وبرغم التحريض المعادى للشيوعية وللسوفييت .

اما فى الوسط العربى فقد حققت الجبهة الدمقراطية انتصارا ذا أهمية سياسية من الدرجة الاولى . اذ صوت ، للمرة الاولى ، أكثرية المواطنين العرب فى اسرائيل للجبهة التى يشكل الحزب الشيوعى الاسرائيلى عمودها الفقرى . ولقد أظهر المواطنون العرب نضجا سياسيا عاليا فى كفاحهم الحق ، بكرامة وشجاعة ، من أجل المساواة فى الحقوق المدنية والقومية ومن أجل اخوة شعوب يهودية – عربية ومن أجل حقوق الشعب العربى الفلسطينى والسلام العادل الذى يقوم على احترام حقوق اسرائيل والشعوب العربية على السواء .

والمكتب السياسى يحيى أعضاء الحزب والشبيبة الشيوعية والاصدقاء وجميع عناصر الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، يهود وعربا ، للعمل المتفانى والجهود فى المعركة الانتخابية .

وسيعمل المكتب السياسى ، وفقا لقرارات اللجنة المركزية للحزب ، على اقامة جبهة فى انتخابات مؤتمر الهستدروت القادمة ومجلس العاملات ومجالس العمال المحلية .

ويقرر المكتب السياسي ، بقلق ، ان النتائج العامة لانتخابات الكنيست التاسعة تشير الى انعطاف نحو اليمين وانتصار يمين الصقور المتطرف والى فشل ذريع للمعراخ الحاكم . ان تحول الليكود اليمينى المتطرف الى الحزب الاول فى اسرائيل الذى يمكن أن يؤلف الحكومة الجديدة يعنى ازدياد خطر الحرب وتهديد الحريات الدمقراطية ، كما يعنى هجوما متزايدا على الاجور وحقوق العاملين وخطر اتباع اسلوب التحكيم الالزامى وسلب حق الاضراب من العمال ، وأيضا خطر البطالة الجماهيرية . وان انتصار الليكود هو انتصار المتمولين الكبار الذين يكدسون الثروات الطائلة من الاحتلال وسباق التسلح ومن التضخم وتخفيض مستوى معيشة العمال وجماهير الشعب .

ومع هذا يشير المكتب السياسى الى أن كثيرين من

– البقية على صفحة ٦ ع ٣ –

فوز القوى الوطنية الدمقراطية في انتخابات الهلال الاحمر بغزة

غزة – جرت لاول مرة ، في بداية الاسبوع الماضي ، انتخابات جمعية الهلال الاحمر بغزة . وفاز في هذه الانتخابات ، بأغلبية ساحقة ، رئيس الجمعية المناضل الوطني الدمقراطي المعروف الدكتور حيدر عبد الشافي ، الذي كان يتراس في السابق المجلس التشريعي لقطاع غزة . كما فاز في هذه الانتخابات كل من السادة المناضلين : الدكتور زكريا مكي ، المحامي يونس الجرو ، المحامي فايز ابو رحمة ، الانسة يسرى البربري ، الاستاذ عبد الحميد طقش ، الانسة اسعاف البورنو ، الاستاذ عبد اللطيف عبيد ، الانسة ليلى قليبو ، الاستاذ خالد القدرة ، السيد محمد مسعود ، الاستاذ عمر صابرة ، الدكتور محمد زين الدين ، الاستاذ زهير الصوراني ، والسادة : عبيد العبادلة ، داود الصايغ ، ياسر بسيسو ، صالح زقوت ، محمد حسن النجار ، يحيى الحلاق ، عبد الفتاح حميد .

هذا وتم اول امس توزيع اللجان المختلفة على الوجه التالي : لجنة المستشفى ويراسها الدكتور حيدر عبد الشافي ، ولجنة الصحة ويراسها الدكتور محمد زين الدين ، واللجنة المالية ويراسها الدكتور زكريا مكي ، ولجنة الاعلام وتراسها الانسة يسرى البربري ، واللجنة الثقافية ويرئسها الاستاذ عبد الحميد طقش .

وقد قبل المجلس استقالة عضوي مجلس الادارة عمر صابرة وعبيد العبادلة .

الرئيس الليبي يدعو الثورة الارترية الى التعاون مع النظام الثوري في الحبشة

طرابلس – دعا الرئيس الليبي معمر القذافي ، في خطاب له امام وزراء خارجية الدول الاسلامية المجتمعين في طرابلس ، الى وحدة الجهود في نضال الشعوب الاسلامية ضد الاستعمار والاستعمار الجديد والعنصرية والرجعية ، وفي نضالها من اجل السلام والامن الدولي والتقدم . واكد على انه في هذه الفترة من التطورات العالمية فان النضال من اجل ايجاد مناطق منزوعة من السلاح النووي في عالمنا يكتسب اهمية قصوى .

ويذكر ان القضية الاساسية التي بحثها وزراء خارجية الدول الاسلامية كانت القضية الفلسطينية . وجاء في كلمة الرئيس الليبي بشانها انه على الفلسطينيين ان يقرروا مصيرهم بانفسهم وليس تلك القوى التي تتظاهر بالتضامن معهم في الشرق الاوسط ولكنها تتآمر ، عمليا ، على مصالح هذا الشعب .

كما تطرق القذافي الى قضية ارتريا فقال : « لقد أيدت ليبيا ، في الماضي ، منظمة تحرير ارتريا في نضالها ضد النظام الامبراطوري الرجعي . ولكن اليوم ، وبعد ان تسلم النظام الثوري التقدمي السلطة في الحبشة ، فعلى منظمة التحرير ان تساعد هذا النظام لا ان ترفع السلاح ضده » .

وانتقد القذافي ، في تعرضه للعلاقات الليبية المصرية ، قادة مصر الحاليين . وقال « انهم ينفذون سياسة خطرة في الشرق الاوسط هي في مصلحة الاستعمار والصهيونية وضد الشعب العربي الفلسطيني والانظمة التقدمية في المنطقة » . وقال : « ان هذه السياسة هي في مصلحة امريكا وضد مصالح مصر القومية » .

نتائج الانتخابات في إسرائيل توقظ العالم العربي على الحقيقة!

« م.ت.ف » تدعو الدول العربية الى اعادة النظر بالوعود الامريكية

القدس – لمراسلنا – اتسمت ردود الفعل في الاوساط العربية التى أثارتها نتائج الانتخابات الاسرائيلية الاخيرة بالقلق والتوجس من المستقبل . وقد اعتبرتها نكسة لجهود التسوية السلمية فى الشرق الاوسط ونذير حرب خامسة قد تندلع فى اية لحظة .

وتقول وكالة الانباء الفرنسية ان فوز كتلة ليكود اليمينية ، التى يرأسها بيغن ، فى هذه الانتخابات يهدد بثورة فى البلدان العربية التى تؤمن منذ عدة سنوات بامكانية التوصل الى سلام مع اسرائيل .

فمواقف بيغن المعروفة لا تفسح المجال لاحتمال سلام يقبله العرب – مثل دفاعه عن فكرة اسرائيل الكبرى التى تضم على الاقل اسرائيل والاراضى العربية المحتلة منذ عام ١٩٦٧ ورفضه لقبول فكرة وجود الشعب الفلسطينى .

فقد ظهرت ، بعد وفاة عبد الناصر ، حكومات عربية راهنت امام الراي العام المحلى والرأى العام الخارجى على الوعود الامريكية لتحقيق السلام الذى سيضع حدا كاملا لحالة الحرب مع اسرائيل بحدودها فى عام ١٩٦٧ وسيمكن من استعادة الاراضى العربية التى احتلت عام ١٩٦٧ ويمكن الفلسطينيين من اقامة وطن أو دولة . كل هذا المخطط سينهار اذا استمر بيغن ، فى حالة وصوله الى السلطة ، على مواقفه التى تطالب الدول العربية بقبول الامر الواقع على ما هو عليه .

وهذا يفسر الوجوم الذى استقبلت به الدوائر السياسية المصرية نتيجة الانتخابات الاسرائيلية لانها ستضطرها الى اعادة النظر فى كل الاستراتيجية التى رسمتها مصر منذ عدة سنوات للتوصل فى أقرب وقت ممكن الى عقد مؤتمر جنيف .

وهذه النتيجة هى التى اضطرت الرئيس المصرى أنور السادات الى الاعلان ، فى مقابلة نشرتها صحيفة « راستاخيز » الايرانية ، أنه مستعد لمنح اسرائيل مهلة ستة أشهر للانسحاب من المناطق العربية المحتلة والا فسينجم وضع جديد للغاية وسيتوجب على مصر حينئذ القيام بعمل ما !

هذا وصرح رئيس وزراء الاردن ، مضر بدران ، ان نتيجة الانتخابات تؤكد بان اسرائيل لا تريد السلام فى المنطقة وان هدفها هو التوسع على حساب العرب . ودعا الى موقف عربى موحد لمواجهة هذه النتيجة .

وعلق عبد الحليم خدام ، نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السورية ، على نتيجة الانتخابات فقال : سواء فاز حزب بيغن او غيره من قادة الاحزاب الاسرائيلية فانهم كلهم يفكرون بعقلية واحدة ويتبعون نفس الاساليب بالنسبة للعرب .

وأبدت صحيفة « البعث » الناطقة بلسان الحزب الحاكم فى سوريا شكوكها ازاء احتمالات اقرار السلام فى المنطقة وحتى ازاء فرص نجاح مؤتمر جنيف .

ووصف راديو دمشق فوز تكتل ليكود اليمينى فى الانتخابات الاسرائيلية بانه فوز الحزب الاكثر ارهابا وتطرفا وعداء للسلام .

وفى الكويت قالت مصادر رسمية أن انتصار تكتل الليكود يزيد من العقبات أمام اقامة سلام عادل فى الشرق الاوسط .

رد منظمة التحرير الفلسطينية

أما منظمة التحرير الفلسطينية فقد دعا الناطق الرسمى باسمها ، عبد المحسن أبو ميزر ، الامة العربية الى اتباع سياسة حازمة مرتكزة على القوة الذاتية والتصدى لسياسات التسوية الامريكية والاستعداد الجدى لمعركة التحرير وتعزيز أواصر الصداقة مع الاتحاد السوفييتى .

وذكر ماجد أبو شرار ، مسؤول الاعلام الموحد فى منظمة التحرير ، ان نتائج الانتخابات تؤكد أهمية وضرورة النظر فى كثير من المخططات الموضوعة لمعالجة أزمة الشرق الاوسط .

وفى جنيف قال داود بركات ، ممثل

– البقية على صفحة ٦ ع ٢ –

مجلس الامن يبحث القضية الفلسطينية فى حزيران القادم

نيويورك – تاس – قررت لجنة تحقيق حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، المنبثقة عن الجمعية العمومية للامم المتحدة ، التوجه الى اعضاء مجلس الامن الذين سيعقدون جلسة لمجلس

– البقية على صفحة ٦ ع ٤ –

رئيس البرلمان الاردنى يشيد بالصداقة السوفييتية

موسكو – لمراسلتنا الخاصة – يقوم وفد عن البرلمان الاردني برئاسة بهجت التلهوني ، رئيس البرلمان ، بزيارة للاتحاد السوفييتي بدعوة من مجلس السوفييت الاعلى . وأشاد

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

منظمة التضامن : لا سلام بدون الشعب الفلسطينى

بيروت – تاس – ارسلت منظمة التضامن الاسيوي الافريقي يوم الثلاثاء الماضي برقية الى رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ، السيد ياسر عرفات ، جاء فيها « ان منظمة التضامن الاسيوي ، الافريقي ستستمر بقوة في تاييد الشعب العربي

– البقية على صفحة ٦ ع ٥ –

شعب يوم الأرض يسجل مكاسبه في ١٧ أيار

شعب يسجل، أمام العالمين، صموده واستعداده للمعارك القادمة!!

لأول مرة تنجح الجماهير العربية في التخلص من وصاية الاحزاب الصهيونية

حيفا ـ من مكتب الاتحاد ـ ننشر على هذه الصفحة بعض النتائج الاولية والتي توفرت لدينا عن الانتصار التاريخي والمقرر الذي احرزته الجماهير العربية فى انتخابات ١٧ ايار١٩٧٧ . وتدل كل الدلائل على ان الناخبين العرب فى اسرائيل ، ولاول مرة منذ حوالي ثلاثين عاما ، نجحوا فى التخلص من وصاية الاحزاب الصهيونية عليهم ونجحوا فى تحويل الاحزاب الحاكمة (السابقة والجديدة) وجميع الاحزاب الصهيونية مجتمعة الى أقلية بين العرب فى هذه الانتخابات .

وعلى الرغم من عدم توفر الاحصاءات الدقيقة فإن كل الدلائل تدل على ان ابناء الشعب الشيوعيين وحلفاءهم فى الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نالوا ، ولاول مرة ، ثقة الأكثرية الساحقة من شعبهم . ففي جميع المدن والقرى العربية الكبيرة نالت الجبهة الاكثرية الساحقة من الاصوات . ولقد بلغ عدد المدن والقرى ، التي نالت فيها الجبهة الان الاكثرية الساحقة ، ٤٢ مدينة وقرية بينما لم يزد هذا العدد ، فى انتخابات ١٩٧٣ ، على ٢١ مدينة وقرية .

وتوزعت هذه المدن والقرى على المناطق كما يلي :

منطقة الناصرة ٢٠ مدينة وقرية (٧ فى السابق) ، منطقة عكا ١١ (٨ فى السابق) ، منطقة المثلث ٧ (٥ فى السابق) ، ثم الاحياء العربية من حيفا ويافا والرملة واللد .

كذلك حققت الجماهير العربية ، بوحدة صفها الجبارة ، هدفا كبيرا لا يمكن التقليل من نتائجه . وذلك انها مسحت عن جبينها الناصع (أو كادت تمسح) العار القديم عار فرض اعوان السلطة وقوائم هذه الاعوان على الناخبين العرب . فقد نجحت الجماهير العربية ، ولاول مرة ، ان تمسح عن ظهر الارض السياسية هؤلاء الاعوان حتى كادوا ان يزولوا نهائيا من الوجود السياسي القهري اذ لم ينجح منهم سوى عضو الكنيست سيف الدين الزعبي وبالكاد ..

لقد سجلت الجماهير العربية ، فى هذه الانتخابات ، كل ما حققته من وحدة صف نضالية ومن مكاسب شعبية وأثبتت بعد نظرها وانها كانت تتوقع وصول الازمة السياسية فى اسرائيل الى حد صعود اليمين العنصري المتطرف بقيادة الليكود البيغيني . لقد اوجدت الاطار الشعبي الملائم ـ الجبهة ـ للوقوف فى وجه الاخطار الجديدة والتصدي لكل محاولة جنونية تستهدف ارجاعها الى وراء !

اننا نشد على أيدي جميع المواطنين المناضلين والواعين ، الرجال والنساء ، الذين أسهموا فى تشييد هذا السد المنيع ـ الجبهة ـ فى وجه الاخطار الجديدة . ونخص بالذكر العمال والشباب والفلاحين والمثقفين والاكاديميين وأصحاب الحرف والمستقلين الوطنيين . سوية اثبتنا وجودنا . وسوية سنواصل المسيرة . وسوية سنحقق حقوقنا وحقوق شعبنا العربي الفلسطيني والسلام العادل . وسوية سنفرض هيبة الشعب على جميع العنصريين والظالمين .

ان شعب الناصرة ، شعب يوم الارض ، شعب ١٧ايار ، مؤهل للقيام بواجبه اليومي والقومي .

قادة الحزب الشيوعي الاسرائيلي والجبهة وابتسامات الامل والثقة بالشعب تعلو وجوههم فى أثناء المقابلة التي اجراها التلفزيون الاسرائيلي معهم فى مركز الحزب بتل ابيب صبيحة الاربعاء . من اليمين الى اليسار الرفاق : حنين ، حبيبي ، فلنر ، طوبي ، بيطون ، وأمامهم ممثلو التلفزيون .

صبيحة الاربعاء فى الناصرة : الجماهير المحتفلة بانتصار وحدة الصف فى انتخابات الكنيست التاسعة تحمل ابنها ورمز وحدتها وصمودها ـ توفيق زياد .

شفاعمرو تزغرد لعرس المحبة والاخاء !

شفاعمرو فى عرس ـ عرس المحبة والاخاء بين أهلها ـ شعب واحد .

جائزة وحدة الصف فى شفاعمرو ٧٥ بالمئة من الاصوات .

عرس الانتخابات فى شفاعمرو كان عرس الوحدة والكرامة . والناس كانوا يذهبون الى الصناديق برؤوس مرفوعة معتزين علنا بالتفافهم حول الجبهة . وكنت ترى البشر والحنان فى عيون الناس فيمتلىء قلبك بالثقة وبالحماس وتعتز بأنك أحد الذين يعملون فى صفوف الجبهة .

لقد انهارت أحلام المتآمرين على وحدة شفاعمرو وتبخرت أوهامهم التى بنوها على ملهاة الفرقة الطائفية . وقامت وحدتنا الجبارة يوم الارض الاول بقيادة الهيئات الشعبية فأعادت شفاعمرو الى اصالتها وفرضت واقعا جديدا راسخ الجذور يرضى كرامة جماهير شفاعمرو وكرامة شعبنا كله . وكانت مكافأتنا على ذلك ٧٥٪ من أصوات أبناء وبنات بلدنا الشرفاء . ولم يتمكن لصوص الاصوات من المس بكرامة اغلبية جماهير بلدنا .

وحين ظهرت النتائج خرج المئات من الشبان فى ((صف سحجة)) تعبيرا عن فرحتهم مرددين أهازيج النصر والوحدة والكرامة والسلام . واستمر عرس الفرحة الى ما بعد الساعة الرابعة صباحا .

ومن دلائل التغيير أحداث صغيرة معبرة : جاءت عجوز عمرها ١٣٠ سنة ، لاجئة من قرية ((هوشه)) المهدومة ، فسأل أحد أعضاء لجنة الصندوق حفيدها : ـ ما لهذه العجوز والانتخابات ؟

فقال حفيدها ـ هذا الصوت بدو يرجع هوشه !

*

وخرج شيخ متدين من وراء ستارة الصندوق وهو يحمل الواو بيد والمظروف بيد . وعندما لفت انتباهه رئيس الصندوق الى ذلك

ـ البقية على صفحة ٥ ع ٣ ـ



الناصرة ـ لمندوب ((الاتحاد)) ـ أحدثت جماهير شعبنا فى قرى يوم الارض ، فى الجليل والبطوف ، زلزالا تاريخيا آخر ـ زلزال السابع عشر من أيار ، حين صبت عشرات الوف الواوات فى صناديق الاقتراع بكل وعي ومسؤولية فأثبتت من جديد أنها صامدة وصامدة دوما على طريق النضال الموحد من أجل حقوق شعبنا ومن أجل الدفاع عن الارض ، وانها تكمل مشوار يوم الارض الذى خطه الشهداء بدمائهم .

لقد منحت جماهير الجليل الادنى والبطوف معظم اصواتها الى جبهتها الوطنية . ففى عرابة البطوف ، بلد الشهيد خير ياسين ، انجلت الانتخابات عن اكثر من ٨٨ بالمئة من اصواتها للجبهة .

ومدينة الناصرة ، الرمز والامل ، خطت خطوة جبارة جديدة وأعطت الجبهة ٧٠ بالمئة من أصواتها .

ويافة الناصرة اعطت أبناءها فى الجبهة ٨١ بالمئة من أصواتها . وأعطت كل من دير حنا وطمرة أكثر من ٧٧٪ من اصواتها لجبهتها . وأعطت سخنين الشهداء ٧٥٫٣ بالمئة من أصواتها لجبهتها . ومثلها أعطت شفاعمرو ، بلد الوحدة العريضة ، حوالى ٧٥٪ للجبهة . وكذلك الرينة (٧١٫٥) واكسال(٧٠٫٤) وطرعان (٦٩٫٤٪) وكفر كنا(٦٦٫٢٪) وعبلين (٦٥٫٧٪) ودبورية (٦٥ ٪) وعين ماهل (٦٣٫٣٪) وكابول (٦١٫٧٪) وعيلبون (٦١٫٦٪) وكوكب أبو الهيجاء (٦٠٫١٪) وصندلة(٥٨٪) وعيلوط (٥٥٪) والمغار (٥٠٪) .

وأعطت الجماهير العربية فى منطقة مرج ابن عامر ٦٢٪ من أصواتها للجبهة . وبلغت الاماكن العربية التى أعطت أكثر من ٥٠٪ من أصواتها للجبهة ٢٠ قرية ومدينة فى منطقة الناصرة (سابقا ٧ فقط) . وأعطت قرى المشهد ومقيبلة ومشاع السعدية وكفر مندا وسعدية الزبدة ووادى الحمام وسولم والبعينة ورمانة ولاول مرة أكثر من ٤٠٪ من أصواتها للجبهة .

وبهذا تكون جماهير شعبنا فى منطقة الناصرة اعطت جبهتها الوطنية ٣٧٢٤٤ صوتا . ولما كانت أعطت لقائمة الحزب فى انتخابات الكنيست الثامنة ٢٢١٨٥ صوتا تكون الزيادة بالاصوات ١٥٠٥٢ صوتا وبالنسبة المئوية ٦٧٫٨

كما وتفيد النتائج النهائية لانتخابات الكنيست التاسعة أن أصوات الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة زادت عنها فى انتخابات الكنيست الثامنة فى جميع القرى العربية فى منطقة الناصرة (الجليل الادني والبطوف ومرج ابن عامر) .

هذا وتضاعفت أصوات الجبهة فى معظم قرى البدو وتجمعاتهم السكنية.

ومن جهة اخرى دلت النتائج على انهيار قوائم السلطة والقوائم العربية المرتبطة بها فى منطقة الناصرة وخصوصا ((القائمة العربية الموحدة)) برياسة سيف الدين الزعبى فهبط فى عرابة من ١٣٨ صوتا فى انتخابات الكنيست الثامنة الى ٢٩ صوتا فقط الان. وفى البعينة من ٢٤٥ صوتا فى انتخابات الكنيست الثامنة الى ٤١ صوتا فقط الان . وفى طمرة من ٦٣٩ صوتا فى انتخابات الكنيست

ـ البقية على صفحة ٥ ع ٥ ـ

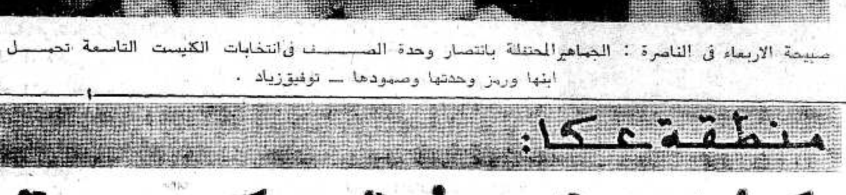
شعب الناصرة شعب عظيم

٧٠٪ الان (٥٨٫٢٪ سابقا)

زيادة كبيرة حتى على انتخابات البلدية!

الناصرة ـ لمندوب الاتحاد ـ كاروع ما يكون رد الشعب الصامد ، الملتف حول قادته ، رد شعب الناصرة فى السابع عشر من أيار على سياسة السلطة ومؤامراتها ضد بلدية الناصرة. ورد على محاولة الاعتداء الجبانة على حياة ابنه القائد توفيق زياد ، رئيس البلدية . ورد على تهديدات بيريس وهليل وباقى الشلة ورد على سياسة الحرب والجوع السلطوية واستجاب لنداء الوطن ونداء قادته فى معركة المصير . فأعطى ٧٠٪ من اصواته ، حوالى ١٠٥٠٠ صوت ، لجبهته الوطنية ، أى حتى زيادة عن النسبة التى حققتها جبهة الناصرة الدمقراطية فى انتخابات

ـ البقية على صفحة ٥ ع ٤ ـ



عكا ـ لمندوبنا الخاص ـ حققت منطقة عكا زيادة فى عدد الاصوات للجبهة الدمقراطية مقدارها ٤١٤٥ صوتا بالمقارنة مع الاصوات التي نالها الحزب الشيوعي فى انتخابات ١٩٧٣ . وهذا يشكل زيادة تساوي ٤٧٫٥٪ وبذلك ارتفع عدد الاصوات التي نالتها الى ١٣٠٧١ مقابل ٨٩٢٦ صوتا فى الانتخابات الماضية عام ١٩٧٣ .

ويلفت النظر ان الجبهة نالت اكثر من نصف اصوات الناخبين فى ١١ مكانا هاما ، منها عكا القديمة ، مقابل ٨ امكنة فى الانتخابات السابقة . وتأتي كفرياسيف فى المقدمة بنسبة ٧٤٫٨ تليها عكا (العربية) بنسبة ٧٤ بالمئة وعلى اعقابها الرامة بنسبة ٧٣٫٤ بالمئة .

وكانت مفاجأة كبيرة ان يحصل حزب كينغ (المفدال) ، صاحب الوثيقة العنصرية سيئة الصيت، على ١٥٤ صوتا فى البعنة وذلك بالوسائل المعروفة عن هذا الحزب وبذلك كانت البعنة المكان الوحيد الذي انخفضت فيه النسبة وعدد الاصوات الممنوحة للجبهة . ولكنها مع ذلك ظلت بين الفروع الاولى بنسبة ٦٢٫٥٪ . كما حصل حزب المفدال على ٤٥٠ صوتا فى مجد الكروم . ولكن الجبهة حققت نجاحا كبيرا وارتفاعا ملحوظا فى عدد الاصوات فى مجد الكروم ودير الاسد ونحف ومعليا والرامة التي قفزت من ٤٥ الى ٧٣٫٤ بالمئة .

وفيما يلي قائمة بالنتائج الاخيرة بالمقارنة مع نتائج انتخابات ١٩٧٣ فى منطقة عكا :

المكان	١٩٧٣ الاصوات	١٩٧٣ النسبة المئوية	١٩٧٧ الاصوات	١٩٧٧ الاصوات المئوية
عكا القديمة	١٨٥٥	٦٠	٢٤٢١	٧٤
كفرياسيف	١٠٦٧	٦٢	١٤٤١	٧٤٫٨
الرامة	٦٩٢	٤٥٫٨	١٢٧٩	٧٣٫٤
دنون	٥٢	٦٨	١٨٥	٧٢٫٨
البعنة	٦٨٨	٨٠	٥٩٤	٦٢٫٥
جديدة	٤٣٥	٥٦	٥٦٧	٦١٫٢
ابو سنان	٧٤٤	٥٠٫٥	١٠٤٠	٥٨
نحف	٢٢٤	٢٥٫٢	٥٢٠	٥٨٫٤

ـ البقية على صفحة ٥ ع ٣ ـ

منطقة المثلث:

اكثرية الشعب تنتخب وحدة الصف!

جميع القرى الكبيرة تمنح الجبهة اكثرية ساحقة

الطيبة ـ لمراسلنا الخاص ـ منحت قرى المثلث الصامد اكثر من نصف اصواتها لقائمة ((الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة)) ، مؤكدة بذلك رفضها لسياسة الاضطهاد القومي واصرارها على تمسكها بالأرض وبحقها فى المساواة ولا أقل من المساواة وعلى تأييدها لبرنامج الجبهة بنقاطه الست وعلى نبذها لأعوان السلطات الاضطهادية من ((القوائم العربية)) وغيرها من القوائم التي استشرست فى محاولتها اصطياد اصوات المواطنين العرب وتمزيق وحدتهم الكفاحية وتشويه ارادتهم .

ومنحت قرى المثلث الرئيسية قرابة ثلثي اصواتها واكثر لقائمة ((الجبهة)) . فاعطت برطعة ٩٥٪ من اصواتها والطيرة ٧٩٫٧٪ من اصواتها (مقابل ٦١٫٣٪ فى انتخابات ١٩٧٣) وقلنسوة ٧٤٫٩٪ (مقابل ٦٨٫٤٪) والطيبة ٦٦٫٣٪ (مقابل ٥٢٫١٪) ، وام الفحم ٦٠٪ (مقابل ٥٣٪) . واعطت كفرقاسم الذبيح ((الجبهة)) ٥٨٫٥٪ من اصواتها وباقة الغربية ٥٥٫٨٪ (مقابل ٤٦٫٧٪) وجت المثلث ٥٥٫٨٪ من اصواتها ايضا .

وفيما يلي النتائج التي حصلت عليها قائمة الجبهة فى جميع قرى المثلث :

	انتخابات ١٩٧٧	انتخابات ١٩٧٣	٪ حاليا	٪ ١٩٧٣
أم الفحم	٢٥٥٤	٢١٢٦	٦٠٫٠	٥٣٫٠
باقة الغربية	١٤٩٢	١٢١٥	٥٥٫٨	٤٦٫٧
زلفة	٢١٦	٦٦		
جت	٧٥٩	٤٢٣	٥٥٫٨	
الطيبة	٣٠٧٦	٢٤٤٦	٦٦٫٣	٥٢٫١
الطيرة	٢٥٠٧	١٩٩٩	٧٩٫٧	٦١٫٣
كفر قاسم	٩٠٩	١٠٩٥	٥٨٫٥	٦٦٫٧
عرعرة	٤٧٧	٣٤٠		
عارة	٢٤٩	٢٩٩		
مصمص	٩٦	٨٣		
قلنسوة	١٢١٧	١١٣٧	٧٤٫٩	٦٨٫٤
كفر قرع	٨٧٨	٥٨٧	٤١٫٨	٣٢٫٩
كفر بره	١٢	٦٤		
جلجولية	٢٨٥	٣٣٧		
ابثان	١٣٢	٧٥		
بير السكة	٤٠	٥٢		
كفر سالم	٣٧	٣٥		
مرجه	٣٨	٢٦		
المشيرفه	٩٠	٣٧		
ميسر	١٠٥	٣٠		
معاوية	١٦٦	٦٦		
برطعة	٣٧٠	٧٥	٩٥	
المجموع	١٥٤٤٣٥	١٢٦٦٦٢		

فتكون الزيادة فى اصوات ((واو)) ، التي حصلت عليها الجبهة بالمقارنة مع انتخابات ١٩٧٣ ، حوالي ثلاثة الاف صوت أي زيادة بنسبة ٢٤ بالمئة . وتدل النتائج ، الان ، على ان جميع القرى الكبيرة فى المثلث (٧ قرى) منحت الجبهة الاكثرية الساحقة من الاصوات بينما كان عدد القرى ، التي اعطت ((الواو)) اكثرية الاصوات فى الانتخابات الماضية ، هو ٥ قرى .

فالى الامام يا شعب المثلث الواعي والصامد !

مؤامرات فاشلة ضد وحدة أهالى شفاعمرو

شفاعمرو ـ من ابراهيم شليوط ـ كانت شفاعمرو فى يوم الانتخابات تطبق الوحدة التى صنعتها فى يوم الارض . الامر الذي حدا بالتلفزيون الاسرائيلي فى اللغة العبرية الى اذاعة خبر استفزازي فى الساعة التاسعة مساء مفاده أن رئيس البلدية طعن بسكين . واثار هذا الخبر سخرية جماهير شفاعمرو ورئيس البلدية نفسه الذى اتصل بالتلفزيون سائلا عن مصدر هذا الخبر . وأجيب رئيس بلدية شفاعمرو أن مصدر الخبر هو مركز شرطة شفاعمرو . وانكر مركز شرطة شفاعمرو بدوره ان يكون قد أعلن شيئا من هذا القبيل . والامر ، الذى يثير الشبهة ، ان الاذاعة الاسرائيلية وباللغة العربية اذاعت طوال الليل هذا الخبر بالرغم عن أن رئيس البلدية شخصيا نفى هذا الخبر المختلق .

ويعلق أهالى شفاعمرو على هذا الخبر بقولهم أنه ، كما يظهر ، هناك

ـ البقية على صفحة ٥ ع٧ ـ

منطقة حيفا:

زيادة ٥٠٪ في عدد الاصوات!

عرب حيفا يمنحون ٧٥٪ للجبهة

حيفا ـ لمراسل ((الاتحاد)) ـ حققت الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة نجاحا هاما بين الجماهير اليهودية والعربية فى منطقة حيفا . ففي الانتخابات الماضية ، عام ١٩٧٣ ، نالت قائمة الحزب الشيوعي ٣٩١٩ صوتا . واما فى انتخابات ١٩٧٧ فنالت قائمة الجبهة الدمقراطية ٥٨٨٧ صوتا . وهذا يعني زيادة فى عدد الاصوات بنسبة تزيد على ٥٠٪ .

اما جماهير حيفا العربية فقد منحت قائمة الجبهة الدمقراطية اكثر من ٧٥٪ من اصواتها بينما لم تنل القوائم العربية المرتبطة بالمعراخ سوى عدد قليل جدا من الاصوات .

وفيما يلى قائمة تبين النتائج شبه النهائية بالمقارنة مع انتخابات ١٩٧٣ .

	عام ٧٣	عام ٧٧
حيفا	٣٢٤٠	٤٣٨٦
الفريديس	١٨٩	٣٥٤
عسفيا	١٥٨	٢٨٧
الدالية	٢١٢	٢٨٠
جسر الزرقاء	١٥	٢٠٤
ابطن	٧٧	٨١
الزبيدات	٢٣	٧٣
متفرقات	٥	٢٢٢

تقدم كبير للجبهة فى

القدس وتل أبيب ويافا

واللد والرملة وأبو غوش وبيت صفافا

تل أبيب ـ لمراسلنا ـ أحرزت جبهتنا تقدما كبيرا فى مختلف مناطق البلاد وبين العرب واليهود . وذكرنا نتائج منطقة حيفا فى مكان منفرد من هذه الصفحة .

ففى القدس أحرزنا ٦٥٧ صوتا (مقابل ٢٨٨ فى انتخابات عام١٩٧٣).

وفى تل أبيب ٢٣٦٣ صوتا مقابل ١٧٠٧ أصوات أى بزيادة ٣٨ بالمئة .

وفى صناديق حى العجمى بيافا أحرزنا ١٦٣٧ صوتا (مقابل ١٠٨٠ صوتا فى السابق) اى بزيادة أكثر من ٥٣ بالمئة .

وفى مدينة اللد نلنا ٦٨٦ صوتا (مقابل ٤٠٠ صوت) أى بزيادة ٧٢ بالمئة .

وفى مدينة الرملة نلنا ٩٢٥ صوتا (مقابل ٦٩٥ صوتا فى السابق) أى بزيادة ٣٣ بالمئة .

والصورة مشابهة فى بقية انحاء البلاد .

رسائل القراء

تساؤلات عن ... التطوير ؟ !

وصلتنا رسالة من السيد باسم ناصر داوود يعلق فيها على ما تنشره صحف السلطة من انباء حول مشروع ((لتطوير)) الجليل ، أى مشروع تهويد الجليل والاستمرار فى مصادرة الاراضي العربية . كما يقارن فى رسالته بين أوضاع قرانا العربية والمستوطنات اليهودية ويقول : ((التصنيع فى قرانا

ـ البقية على صفحة ٥ ع٧ ـ

نداء الاجتماع العالمي لبناة السلام الذي شاركت فيه أحزاب سياسية وحركات جماهيرية ومنظمات عالمية ووطنية

انعقد في وارسو ، عاصمة جمهورية بولونيا الشعبية في ٦ — ١١ أيار الجاري الاجتماع العالمي لبناة السلام . واشترك فيه ممثلون لحركات السلام ووفود من ١٢٥ بلدا من كل القارات ، وأكثر من ٥٠ منظمة عالمية .

وقد أبرز السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية أهمية انعقاد هذا المؤتمر العالمي في مدينة وارسو في بداية كلمته الهامة التي ألقاها في المؤتمر عندما قال : « انه لشرف كبير ان نجتمع في مؤتمرنا هذا في هذا البلد الصديق وبضيافة هذا الشعب البولندي العظيم . وان يتصادف موعدكم هذا مع الذكرى ٣٢ لانتصار الشعب البولندي البطل على النازية الغازية . واجتماعنا هذا في وارسو يحمل معاني هامة وكبيرة . فوارسو هذه العاصمة الجميلة أرادت لها النازية الهتلرية ان تمحى من خارطة الوجود وأرادوا لعلم بولندا ان لا يرتفع . ولكن ارادة هذا الشعب المناضل البطل انتصرت بقيادة طليعته القائدة التي جسدها حزب العمال البولندي الموحد وترسخت وارسو رمزا خالدا في تحدي الغزاة النازيين وانتصرت وارتفع علم بولندا خفاقا عاليا وانهزمت النازية الهتلرية الى الابد أمام ارادة الشعوب المناضلة وستهزم حتما حركات وموجات النازية الفاشية الجديدة » .

وخلال ستة أيام من التداول الصريح توصل المشتركون في المؤتمر ، سوية ، الى تقييم لمتطلبات الوضع الدولي الراهن من أجل ضمان السلام والامن الدولي والتقدم الاجتماعي . وقد استقبل المشتركون في المؤتمر بحماس بالغ وبالوقوف الكلمة الهامة التي ألقاها في بداية المؤتمر السكرتير الاول لحزب العمال البولندي الموحد الرفيق ادوارد جيرك . كما استقبلوا بأشد الحماس وبالوقوف الرسالة التي بعث بها الى المؤتمر الرفيق ليونيد برجنيف ، الامين العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفييتي . كذلك بالحماس الشديد والوقوف استقبلوا الخطاب الذي ألقاه في المؤتمر السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية . كما عقد المؤتمر جلسة مهيبة خاصة منح فيها السكرتير العام للحزب الشيوعي التشيلي لويس كورفالان جائزة جوليو كوري للسلام وهي أعلى جوائز مجلس السلام العالمي .

وقد تلقى المؤتمر برقيات التحية من العديد من رؤساء الدول والمنظمات العالمية بينها برقية تحية من الرئيس العراقي أحمد حسن البكر والسكرتير العام للامم المتحدة كورت فالدهايم والامين العام للجامعة العربية محمود رياض .

وانتخب مجلس السلام العالمي الذي انعقد صباح اليوم الاخير للمؤتمر رومش شاندرا رئيسا للمجلس . كما انتخب نوابا للرئيس كان من بينهم السادة : عبدالله حوراني سكرتير مجلس السلام الفلسطيني ، وخالد محي الدين رئيس مجلس السلام المصري ، وعزيز شريف رئيس مجلس السلام العراقي وفاروق معصراني رئيس مجلس السلام اللبناني . كذلك انتخب المجلس أعضاء رئاسة للمجلس كان من بينهم عضو الكنيست توفيق طوبي .

وننشر فيما يلي نص النداء الذي أصدره الاجتماع العالمي لبناة السلام :

نحن ممثلي حركات السلام ، وفود جاءت من ١٢٥ بلدا ومن كل القارات واكثر من ٥٠ منظمة عالمية ، قد اجتمعنا في وارسو — المدينة التي حكمت عليها النازية الفاشية مرة بالفناء — المدينة التي نهضت من بين الانقاض كمثل حي للسلام .

اننا من هذه المدينة نوجه نداءنا الى كل الشعوب على وجه الارض :

● سلام ، حرية ، عدل اجتماعي ، تقدم لكل الشعوب ، لكل اجيال الحاضر والمستقبل ●

خلال ستة ايام من التداول التام والصريح توصلنا سوية الى تقييم لمتطلبات الوضع الدولي الراهن من أجل ضمان السلام والامن الدولي والتقدم الاجتماعي .

ان حركات السلام العالمية والوطنية تملك خبرة طويلة وغنية في العمل السلمي . ان كل القوى الاجتماعية المحبة للسلام ، كل الناس ذوي الارادة الطيبة ، قد قاموا بمساهمة رائعة من اجل احلال الانفراج (في العلاقات الدولية المتوترة) .

ان الانفراج السياسي هو الان الظاهرة المهيمنة في الحياة الدولية ، وكان له تأثير ايجابي في العالم وخاصة في أوروبا . وعلى غاية من الاهمية الان تقوية الانفراج وجعله شاملا ولا رجعة فيه .

ان المؤتمر حول الامن والتعاون في أوروبا كانت له أهمية تاريخية . ان التأكيد الجدي مرة أخرى على النية في تنفيذ مرسوم هلسنكي الختامي بشكل تام وبشكل خاص على المبادىء العشرة التي تسود العلاقات بين الدول المشاركة فيه سوف تمكن اجتماع بلغراد من اتخاذ اجراءات جديدة بناءة لتعزيز وتقوية الانفراج .

اننا يجب أن نكون يقظين للنشاط والدعاية المتزايدين اللذين يقوم بهما أولئك الذين يعارضون الانفراج . انهم يقدمون تفسيرا مضللا للانفراج . انهم يروجون لحتمية الحرب ويصرون على الفرضية المعادية للانسانية عن طبيعة ولع الانسانية بالحرب ويؤيدون رواية عصرية عن المذهب الضار — مذهب « السلام عبر القوة » .

اننا ندعو شعوب العالم ، كل القوى السياسية والاجتماعية ، كل أولئك الذين يريدون السلام والتعاون الودي بين الشعوب ، كل أولئك الذين يقدرون بشكل موضوعي الوضع العالمي :

ان يتحدوا في أعمال تؤدي الى تعزيز مسيرة الانفراج والى جعلها لا رجعة فيها .

ان تقوية نمو التسلح يعرض السلام العالمي الى الخطر . ان العالم يصرف حاليا أكثر من ألف مليون دولار يوميا على التسلح . ان نمو التسلح هو عبء لا يحتمل بالنسبة للانسانية وهو أكبر عقبة أمام تطور الشعوب الاقتصادي — الاجتماعي . ان الهدف الاكثر الحاحا للجيل المعاصر هو وقف نمو التسلح المميت ، واتخاذ اجراءات فعالة لنزع السلاح .

ان من الضروري بذل أقصى جهودنا لكي تصبح أوسع الجماهير في العالم تعي خطر نمو الاسلحة ، وتقاوم بنشاط كل مناورات القوى العسكرية والامبريالية التي هي مسؤولة عن هذا السباق نحو الاسلحة النووية المبيدة .

مئات ملايين التواقيع على نداء ستوكهولم الجديد وأعمال جماهيرية أخرى لوقف نمو التسلح تعبر بشكل قوي عن ارادة الشعوب . ان هذه هي أعمال دولية مؤثرة لقوى اجتماعية على المستوى غير الحكومي . اننا نؤيد مبادرات وخطوات حكومية تسعى الى نفس الاهداف .

اننا نؤيد تماما قرار الامم المتحدة لعقد جلسة خاصة للجمعية العمومية حول نزع السلاح ونعتبره مرحلة هامة نحو عقد المؤتمر العالمي لنزع السلاح .

اننا ندعو كل الامم والشعوب : الى تقوية الجهود

شعار المؤتمر

من أجل امتداد الانفراج السياسي الى المجال العسكري والى اعلان تصميمها على وقف التسلح واتخاذ اجراءات فعالة لنزع السلاح على الصعيدين المنطقي والعالمي . والى بذل المزيد من الجهود لتحديد أنظمة الاسلحة الاستراتيجية والى تصفية الاسلحة الذرية ووسائل التدمير الجماعي الاخرى والى الاصرار على تصفية القواعد العسكرية الاجنبية والمطالبة بتخفيض القوات المسلحة والميزانيات العسكرية والى حل الاحلاف العسكرية في وقت واحد . ان هدفنا هو الوصول الى نزع سلاح عام وتام والغاء استعمال القوة في العلاقات الدولية .

ان انتصار شعوب فيتنام وكمبوديا ولاوس البطلة على قوى العدوان قدم مساهمة ايجابية في تعزيز السلام العالمي . كذلك نحيي الانتصارات التي حققتها شعوب أنغولا وموزمبيق وغينيا — بيساو وشعوب أخرى في الآونة الاخيرة التي حصلت على حقها في تقرير المصير والاستقلال . ونؤيد بدون تحفظ النضال البطولي الذي تشنه شعوب جنوب أفريقيا وناميبيا وزيمبابوي وفلسطين . ونعرب عن تضامننا مع شعب تشيلي وشعوب اقطار امريكا اللاتينية الاخرى في كفاحها ضد القوى الفاشية والرجعية . ونؤيد الحل العادل للنزاع الشرق أوسطي على أساس قرارات الامم المتحدة . ان تصفية أسباب النزاع في أنحاء أخرى من العالم مثل قبرص وكوريا سيكون مساهمة قيمة في التوصل الى سلام عالمي .

لنعمل من أجل حل عادل وسلمي للنزاعات والخلافات بين الشعوب .

لنعمل من أجل تحقيق المطامح العادلة للشعوب في الاستقلال والتطور الحر بدون ضغوط امبريالية أو املاء .

اننا من أجل تطوير نظام اقتصادي عادل في العالم قائم على التعاون المتبادل الفائدة بين الدول . ونقدر مساهمة دول عدم الانحياز في الكفاح من أجل الامن العالمي ونزع السلاح واقامة نظام اقتصادي عالمي جديد ، من أجل التقدم والسلام الوطيد .

ان تصفية التفاوت الهائل في التطور الاقتصادي العالمي هو شرط ضروري من أجل تصفية الاستعمار الاقتصادي. اننا ندعم بقوة جهود الدول النامية العادلة الهادفة الى نيل الاستقلال التام في المجالين السياسي والاقتصادي والى السيطرة التامة على ثرواتها الوطنية ومواردها الطبيعية من أجل مصلحة شعوبها .

لنعمل بنشاط أكثر من أجل تصفية الاستعمار والاستعمار الجديد لنبذل كل الجهود في سبيل ايجاد نظام اقتصادي عادل في العالم ولنعمل جادين من أجل فرص متكافئة في التطور الاجتماعي الاقتصادي لجميع الشعوب .

ان النضال من أجل التقدم الاجتماعي لا يمكن فصله عن تقوية السلام . ان الانفراج الذي ساهمت في ايجاده جميع الشعوب يمهد السبيل لحل المشاكل العالمية الرئيسية التي تجابه البشرية . ان الانفراج يخلق ظروفا جديدة أكثر ملاءمة للنضال من أجل عزل القوى العسكرية والرجعية ومن أجل السير قدما بالتحرر القومي والاجتماعي ومن أجل محو الابرتهايد العنصري والفاشية الجديدة ومن أجل تصفية الامية والمجاعات والامراض المعدية . ان السلام والامن العالمي ونزع السلاح والتعاون فيما بين الشعوب تخلق أيضا ظروفا ملائمة لضمان تحقيق الحريات الاساسية وحقوق الانسان الاقتصادية والاجتماعية والسياسية .

اننا نعمل من أجل توحيد الجهود من أجل تطوير الدمقراطية وحقوق الانسان المشروعة في العالم بأسره . اننا ندعو جميع الدول التي لم تفعل ذلك الى تصديق مواثيق الامم المتحدة بصدد حقوق الانسان . اننا نشجب الانظمة الامبريالية والعنصرية لخرقها حقوق الانسان الاساسية والاستهانة بها ، كما نشجب محاولات العسكريين ودعاة الحرب الباردة ومراكز دعايتهم من أجل اساءة استعمال المثل العليا لحقوق الانسان في سبيل المناورات السياسية التي تسمم جو الانفراج .

اننا ندعو لاجل كفاح أشد تصميما ضد الفاشية والعنصرية ومن أجل الدمقراطية وتحقيق الحريات المدنية وحقوق الانسان بالتمام .

ان لدى حركة السلام اليوم والتي تتألف من منظمات عديدة ذات ايديولوجيات وثقافات مختلفة مهمة أساسية وهي : تنبيه الرأي العام الى الاخطار التي تتهدد السلام والامن الدوليين . ان الرأي العام يستطيع ويتحتم عليه ان يرفع صوته من خلال المنظمات الشعبية وغير الحكومية ، يستطيع ويتحتم عليه ان يؤثر على الحكومات من أجل اتخاذ اجراءات ملموسة تؤدي الى نزع السلاح التام والشامل .

أما في الوقت الحاضر فحركة السلام العالمية تواجهها مهمات جديدة من أجل السير قدما بقضية الامن الدولي والتعاون فيما بين الشعوب في المجالات الاقتصادية والعلمية والثقافية والانسانية . ان امكانيات قوى السلام في هذه المجالات جميعا تعتمد الى حد بعيد على وحدتها وتوحيد جهود منظماتها المختلفة وعلى تضامنها في العمل .

السلام والحرية والعدالة الاجتماعية والتقدم لجميع الشعوب ، لاجيال الحاضر والمستقبل .

المشتركون في الاجتماع العالمي لبناة السلام
وارسو ١١-٥-١٩٧٧



قصر الثقافة والعلوم في وارسو الذي عقد فيه مؤتمر بناة السلام العالمي

طريق كارتر الطويلة ..

أي « وطن قومي » للفلسطينيين يفكر به الرئيس الامريكي ؟

واشنطن — اعلن الرئيس الامريكي كارتر ، في مؤتمر صحفي عقده هنا يوم الخميس الماضي ، ان « الوطن القومي » الذي يقترحه للفلسطينيين هو أمر غير محدد المعالم بالمرة . قال : «ان مدى استقلالية الكيان الفلسطيني وعلاقاته بالاردن وربما بسوريا او غيرهما وتحديد الحدود الجغرافية لهذا الكيان — هذه أمور يجب توضيحها خلال المفاوضات بين الفرقاء المعنيين» .

وحتى هذا « الوطن القومي » ، الذي بلا حدود وبلا استقلال ، والذي يقترحه الرئيس الامريكي انما يجيء مشروطا بأن تعلن منظمة التحرير الفلسطينية اعترافها بحق الوجود لدولة اسرائيل ثم — قال — يكون على اسرائيل ان توافق على قيام هذا « الوطن القومي » ..

ومع ان كارتر بدا متفائلا الا انه عاد الى الحديث عن « الطريق الطويل » التي يجب قطعها — في رأيه — حتى تتحقق التسوية . فقال : « لا ارغب في تضليل أحد . فان امكانيات السلام في الشرق الاوسط لا تزال مشكوكا فيها . ولا تزال أمامنا طريق طويلة».. مما اعاد الى الاذهان مستمعيه مخططه السابق الذي اقترح فيه استمرار «عملية السلام» الامريكية « ثماني سنين وربما اكثر من ذلك » ..

ومما يلفت النظر ان سفير مصر في الامم المتحدة ، اشرف غربال ، اسرع وابدى اغتباطه بتصريحات كارتر هذه واعلن ان « الموقف الامريكي الحالي من أزمة الشرق الاوسط يتفق مع وجهة نظر الرئيس انور السادات » ..

"في كل يوم كنت أعبر آلاف السنين" عن المصير الكبير لشعوب الشمال الصغيرة

• بقلم : يوري ريتخيو •

لقاء في كوبنهاغن

في احد لقاءاتي مع « مواطني القطبين الشماليين » الاجانب في كوبنهاغن ، سألت واحدا منهم ، وهو طالب في الجامعة المحلية « لماذا تحاول دائما ان تؤكد على انك غرينلندي عندما اسميك اسكيماويا ؟ فانت في الواقع ، وقبل كل شيء اسكيماوي من حيث الانتماء » ...

تأملني الشاب باهتمام وقال بصورة موزونة : « لاني لا أريد أن أعيش في كوخ حقير قذر. اني آمل الحصول على التعليم والعيش في مسكن مريح . أريد ان اصبح انسانا كاملا ، ولذلك لا اتمنى ان اكون اسكيماويا » .

وفي ما يتعلق بي ، فاني لست بقادر على أن اتخلى مقابل كل خيرات الارض عن شعبي التشوكتشي وعن لغتي الام . ومع ذلك فانه من الممكن فهم هذا الانسان اذا امعنا التفكير ...

توجد في الغرب نظريات معللة « علميا » عن عجز عضو « المجتمع البدائي » عن ان يصبح انسانا ذا حقوق كاملة في العالم المعاصر . ويعتبر البعض من « ذوي النية الطيبة » ازاء شعوب الشمال الصغيرة ، ان التعليم بالنسبة اليها شيء ضار لا يثير سوى الآمال الخيالية . ولذلك فليمارس الاسكيماوي شؤونه الاصلية ، صيد وحوش البحر والوحوش ذات الفراء ، وليعش في مسكنه البدائي الذي الفه . انه هكذا سيشعر بسعادة اكبر على حد الزعم . انه لشعور انساني ، اليس كذلك ؟ ..

رحلة عبر التاريخ

لقد دهم القرن العشرون شعوب الشمال الصغيرة وهي على وشك الافول . فاسرع علماء واختصاصيو علم « الاتنوغرافيا » ولغويون ومؤرخون للعمل ، على عجل ، على دراسة وتخليد المأثرة التاريخية لاناس برهنوا على مقدرة الانسان على العيش في ظروف لا يستطيع ان يعيش فيها كل حيوان ، وصيانة نماذج لغاتهم ، وفولكلورهم وثقافتهم المادية .

ورغبة في حماية اقوام الشمال من الانقراض التام اقترح العلماء والملاحون البحريون الروس من كراشينينيكوف الى بيلينفس وبوغوراز ، والنروجيان العظيمان اموندسن ونانسن ، مختلف المشاريع. وكانت تلك المشاريع ترمي ، أساسا ، الى حماية شعوب الشمال من التأثير الوخيم للرأسمالية التي كانت انفاسها الميتة اقسى من الرياح الباردة في امداد القطب الشمالي . بيد انهم نسوا ان شعوب الشمال كانت معزولة في آن واحد عن بقية الانسانية بسور منيع عال . وهكذا ، ومع كل النوايا الطيبة ، كانت الروح الانسانية لتلك المشاريع محدودة للغاية .

واليوم يخيل الى افراد قبيلتي الشباب ذلك الزمن الذي كان فيه الشماليون لا يعرفون مسكنا آخر سوى الاكواخ « البارانغ » المصنوعة من جلود الحيوانات حيث توقد ، في الخيم المصنوعة من الفرو ، شعلات الشحم . وحيث كان المشعوذون يمارسون السحر ، مرحلة من مراحل ما قبل التاريخ . وحيث كان الصيادون يرمون الحوت بالحراب وبالايدي مباشرة من على متن زورق مصنوع من الجلد . وحيث كانت كلمتا «الكتابة» و « القراءة » غير موجودتين في اللغة اذ انه لم تكن لديهم لغة مكتوبة . وفي الواقع كان كل ذلك قبل لا اكثر من ٤٠ — ٥٠ سنة .

انبعاث الشمال الاقصى

انا تشوكتشي ، ولدت في كوخ — بارانغ ، على شاطىء المحيط المتجمد . بيد ان ولادتي صادفت تلك المرحلة السعيدة التي تحققت فيها ثورة اوكتوبر الاشتراكية العظمى واصبحت الحكومة السوفييتية تطبق السياسة القومية . وكان جوهر هذه السياسة يتلخص ، بصورة خاصة ، في انه لا يمكن ان يكون هناك في المجتمع الاشتراكي منبوذون . ولذلك فانه من الضروري ان توفر لكل أمة ولكل قوم ، بغض النظر عن مستوى تطوره ، الظروف التي تضمن وجوده الحر والتساوي في الحقوق .

في العشرينات من القرن الحالي وضع العلماء الروس لاهل الشمال أبجديتهم . وتوجه الى المنطقة القاسية المناخ معلمون واطباء روس . ودشنت فيها اولى المدارس والمستشفيات . وأخذ الاطباء ينافسون السحرة بنجاح . وظهرت الكتبات في القرى . وكان التلاميذ يعودون من المدرسة الى اكواخهم ويرون لذويهم أشياء مذهلة : تبين انه لا يوجد ناس على القمر ، وان الارض مستديرة ...

وفي واحدة من هذه المدارس تعلمت انا ايضا . وفي كل صباح ، عندما كنت وانا اغادر الكوخ مسرعا الى المدرسة لا اتصور بأني انما اعبر آلاف السنين. وعندما كنت اعود الى البيت في المساء كان أهلي يمارسون شؤونهم التقليدية . كانوا يدرسون التيارات في المضيق التي يتوقف عليها الصيد . ويطلبون الرحمة من الالهة . اما انا فكنت اقبع بينهم واقرأ بصوت خافت بوشكين وليرمونتوف وماياكوفسكي . وكانت الاشعار تختلط بالصلوات . ولكني لم اكن الاحظ شيئا ، ذلك لاني كنت مفتونا بسحر الكلمة . وكنت لا انصرف عن المطالعة الا حين كانوا يمسحون جبيني بدم الذبيحة لحيوان بحري اصطادوه للتو .

وفي خلال فترة قصيرة من الزمن نسبيا صار جميع اطفال الشماليين تقريبا يتعلمون ، وبالطبع ، مجانا ، في المدارس الداخلية حيث كانوا لا يتلقون المعارف فحسب، بل ويشاركون في الحياة الثقافية الجديدة . ولم تكن الدولة لتأبه بالنفقات ، مع ان تعليم كل طفل في مثل تلك المدارس كان يكلفها سنويا زهاء الفي روبل . كانت البلاد مستعدة لتقديم كل تضحية لكي يصبح اناس النظام القبلي ، متخطين القرون ، اعضاء متساوين في الحقوق في المجتمع الجديد .

وجرى ايلاء اهتمام كبير لتنشئة فئة المثقفين الوطنيين . فنظم في لينينغراد معهد شعوب الشمال . وحتى هذا اليوم يقبل ممثلو الشعوب الصغيرة في مختلف مؤسسات التعليم العالي ، في البلاد ، من دون الاشتراك في امتحانات القبول .

وفي الوقت الراهن يملك اكثر من عشرين قوما من اقوام الشمال الاقصى علماءها : من مؤرخين ولغويين واتنوغرافيين ، وفنانيها وممثليها وكتابها . وتصدر في الشمال الاقصى الصحف والمجلات ، وتبث برامج اذاعية باللغات الوطنية ...

هل اللقاء مع الثقافة الروسية خطر ؟

كان من الممكن ان يخيل ان اللقاء مع الثقافة الجديدة ، الروسية ، المتطورة ، ذات التقاليد الفنية جدا يتضمن في ذاته الاخطار . ألن تنطفىء لدى هذا اللقاء الاشكال الوطنية لفن الشمال ؟ وكان يمكن ان يسهم في ذلك واقع ان الشماليين كانوا عازمين على التخلص نهائيا من الماضي ، ومع التخلي عن المساكن المظلمة المليئة بالدخان والسخام ، وادوات الصيد والملاحة البدوية ، والتخلي عن المجاعة والاوبئة كانوا مستعدين ايضا ، بسحر الجديد ، للتخلي ايضا عن كل شيء ، عن الاغاني والحكايات القديمة التي صارت تبدو لهم قليلة التعبير بالمقارنة بالثروات الروحية التي وصلت الى المنطقة الشمالية .

بيد ان ذلك لم يحدث . فالموقف الحريص من اشكال الفن الوطنية ، الذي يشكل جزءا لا يتجزأ من سياسة القوميات السوفييتية ، صان الثقافة الشمالية من « الروسنة » .

ويشهد على ذلك ببلاغة ادب الشمال الاقصى . وليس بوسعي الا ان اشير بالمناسبة الى ان ادب الشعوب ليس نتيجة الزامية لظهور الابجدية . فالابجدية لدى الاسكيماويين الغرينلاديين ، مثلا ، موجودة منذ القرن التاسع عشر . كما انها موجودة لدى الشعوب الاخرى في الشمال الاجنبي . لكن الادب موجود فقط لدى سكان الشمال السوفييتي . وهذا بالنسبة الى واقع مشهود .

ان مؤلفات كتاب الشمال ذات الشكل الوطني العميق ، أثارت اهتمام القراء لا في منطقتهم وحدها ، بل وفي كل انحاء البلاد السوفييتية . وقد تحقق ذلك لاننا نحن الادباء الشماليين ، بادىء ذي بدء ، شخصيات ثقافية سوفييتية . ونعيش مع مشاغل وأماني الشعب السوفييتي بأسره .

لأمد قريب جدا اصدرت دار نشر الادب الروائي في لينينغراد ديوانا للشاعر المانسي يوفان شيستالوف بـ ٥٠ ألف نسخة . وهذا ليس بالعمل الادبي الاول للشاعر ، الذي يعمل في حقل الادب منذ عقدين .

وفاز غريغوري خودجير ، وهو ابن صياد سمك من قومية ناناي بجائزة الدولة لجمهورية روسيا الاتحادية على ثلاثيته الروائية «أمور العريض». وتطبع مؤلفاته بملايين النسخ .

في حينه وصف فريدريك انجلس مجتمع النغخيين بالنموذج الكلاسيكي للنظام القبلي . واليوم يعتبر النغخي فلاديمير سانغي ، الشاعر والناثر والفولكلوري ، احد المثلين البارزين للمثقفين المبدعين السوفييتيين . وقد انتخب امينا لادارة اتحاد كتاب جمهورية روسيا الاتحادية .

وعاما بعد عام يتصلب ويقوى صوت الشاعرة التشوكتشية الشابة ، انطونينا قيميتغال . فاشعارها واغانيها لا تغنى في التوندرا فحسب، بل وكذلك في جمهوريات آسيا الوسطى والبلطيق ايضا .

وفي المجرى الاسفل لنهر كوليما يعيش شعب تم انقاذه تماما من الانقراض . انهم اليوكاغيريون . لا يزيد عددهم على ٦٠٠ شخص . ومع ظهور اسم الكاتب اليوكاغيري سيميون كوريلوف ظهر في الاتحاد السوفييتي الادب الوطني الـ ٧٦ . ان روايات هذا الكاتب التي تتحدث عن مصير شعبه قد صدرت باكثر من مليوني نسخة .

لقد اشتهر كتاب الشمال ايضا في خارج حدود الاتحاد السوفييتي . وصدر الكثير من مؤلفاتهم باللغات الاوروبية . وتتحدث تلك الكتب للناس في مختلف البلدان بصدق عن النجاحات التي حققتها الشعوب الصغيرة في الشمال الاقصى السوفييتي .

كثيرا ما يسألونني عن سر تلك النجاحات . ان سرها يكمن باختصار ، في جو تحرر الانسان الحقيقي والمساواة في الحقوق المثبتة ماديا وسياسيا .

* يوري ريتخيو ، كاتب معروف ، تشوكتشي الاصل . وقد ترجمت رواياته «حلم في بداية» ، «الضباب» ، «ايفانتو» ، « الدائرة القطبية » ، « الندى الثلج على العتبة » وغيرها ، حيث يتحدث فيها عن مصير شعبه ، الى ٤٣ لغة .

السادات يتحدث عن تحسين العلاقات السوفييتية — المصرية

القاهرة — اعلن الرئيس المصري ، انور السادات ، عن وجود خطوات ايجابية تتعلق بتحسين العلاقات السوفييتية — المصرية . واقر السادات بانه لا يوجد أي انتقاد على مواقف الاتحاد السوفييتي تجاه الحق العربي . وكان يتحدث في مؤتمر صحفي عقده في القاهرة ، يوم الجمعة الماضي ، باشتراك الرئيس الروماني ، نيقولاي شاوشيسكو ، الذي زار القاهرة رسميا في الاسبوع الماضي . هذا وصرح وزير الخارجية المصرية ، اسماعيل فهمي ، انه سيجتمع ، بين ٩ و ١٠ حزيران القادم ، مع وزير الخارجية السوفييتية اندريه غروميكو . وسيبحث معه في تحسين العلاقات بين بلديهما . وقال ان الاتحاد السوفييتي هو الذي بادر لعقد هذا الاجتماع .

أعمال قمع دموية في سجون اليمن الشمالي تذكر بوحشية القرون الوسطى

حيفا — مكتب الاتحاد — يتعرض المواطنون الوطنيون والديمقراطيون المناهضون للنظام الرجعي في الجمهورية العربية اليمنية (اليمن الشمالي) لاعمال قمع ووحشية وتعذيب في معتقلات تذكر بوحشية القرون الوسطى . وتقوم حكومة ابراهيم الحمدي بزج كل مواطن تحس انه يخالفها الرأي في غياهب السجون وبدون اية محاكمات أو تهم توجه اليه . وتحرمه من حقه الطبيعي في المثول امام القضاء والدفاع عن نفسه . وقد اصدرت لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية نداء الى الرأي العام المحلي والعالمي ، في نهاية نيسان الماضي ، كشفت فيه عن الاساليب القمعية الارهابية التي تمارسها السلطات اليمنية ضد المواطنين والظروف غير الانسانية التي يعيش فيها المعتقلون . ودعت الى التضامن مع أولئك المعتقلين والى المطالبة باطلاق سراحهم ووقف جميع انتهاكات حقوق الانسان في الجمهورية العربية اليمنية . وننشر فيما يلي أهم ما جاء في هذا البيان :

ومنذ انقلاب الخامس من نوفمبر ١٩٦٧ ، الذي اعاد للاقطاع سيطرته على السلطة ووقوع بلادنا تحت هيمنة النفوذ الرجعي السعودي ، والمواطن اليمني يتعرض لشتى انواع البطش والتنكيل . وتصادر الحريات العامة ويساق العشرات من الناس الى السجون بين كل فترة وأخرى في ظل ظروف تتميز بما يلي : —

اولا : في الاعتقالات الاخيرة ، وكما اعتادت اجهزة الاستخبارات في بلادنا ، فان الاعتقال تم بدون أي مبرر قانوني سوى شعور الدوائر الحاكمة بأن هؤلاء الناس يفكرون بصورة مغايرة لتفكيرها . كما وان هذه الاعتقالات التي تمت بصورة كيفية لم تستند الى أي نص قانوني وسندها الوحيد هو رغبة السلطة في كم افواه معارضيها وكتم أي صوت عن طريق جملة من الاجراءات التعسفية التي تتجاهل حق المعتقل في الحصول على محاكمة عادلة تكفل حق الدفاع عن النفس والافراج في حالة البراءة . وفي السنوات الاخيرة تمت عمليات اعدام وقتل سرية وعلنية وهدم جماعي لبيوت السكان ، اما بدون محاكمة او عقب محاكمة صورية هي اشبه بالهزلة . وتبرهن هذه الادلة ان حقوق الانسان في بلادنا ليست هي التي تنتهك على نطاق واسع فحسب بل وجود الانسان وحياته ذاتها ، الامر الذي يثير اشمئزاز ورفض كل انسان متمدين في العالم .

ثانيا : بعد ان تتم عملية الاعتقال تحرص الاستخبارات على اخفاء اماكن تواجد المعتقلين وانكار وجودهم لديها لفترة تصل الى عدة اشهر . وترفض السماح لأسرهم بزيارتهم بل يتم احتجاز كل من يحاول البحث عن قريب له معتقل .

ثالثا : يحظر على المعتقلين القراءة والكتابة والاستماع للراديو . ويعاقب بشدة كل من يعثر لديه على كتب او ادوات كتابة او جهاز للراديو . والمعتقلون ، كذلك ، محرومون من حق التطبيب . ولا يسمح للاطباء لزيارتهم او نقل أي سجين مصاب بأي مرض الى المستشفى . وهناك العديد من نزلاء السجون توفوا لهذا السبب . ونضرب مثلا على ذلك وفاة محمد فيروز الذي كان نزيل سجن القلعة . أما الاحوال المعيشية في السجون فلا يمكن تصورها .

رابعا : يتم نقل المحتجزين مباشرة الى زنزانة خاصة معدة كغرف للتعذيب . وهنا يتعرض المعتقل لتعذيب نفسي وجسدي ووحشي تحت اشراف خبراء من الاردن والسعودية وايران وغيرها يتم خلالها شد المعتقلين من اقدامهم الى رؤوسهم ويضربون ضربا مبرحا ثم يتركون معلقين لمدد متفاوتة وتتكرر العملية على هذا النحو لمرات عديدة حتى يقبل المعتقل بالتوقيع على محضر اعترافات مزورة تعدها اجهزة الاستخبارات او يعاد التعذيب من جديد بعد ابقاء المعتقل في فترات ما بين التحقيق في زنزانة مظلمة منعدمة التهوية . ونتيجة لهذه الاساليب مات العديد من المعتقلين او اصيبوا بخلل عقلي او بالتشويه الدائم . لذلك فان لجنة الدفاع عن الحريات الديمقراطية اذ تعرب عن شجبها الشديد لهذا القمع الدامي اللا انساني توجه نداء حارا الى الراي العام ، في بلادنا وفي العالم ، والى جميع الشخصيات الاجتماعية وكل الذين يقفون بحق الى جانب حرية الانسان الاساسية ويرفضون محاولة الاستخبارات في التدخل والسيطرة عن طريق الارهاب على عقول الناس وتقنين افكارهم حتى تطابق تفكير الحكام ومناهجهم ، بأن يدينوا هذه الاساليب القهرية التي يرفضها انسان القرن العشرين .

ان ذوي الضمائر الحية مدعوون الى ان يقولوا كلمتهم وان يحتجوا على اضطهاد الانسان في بلادنا ويتضامنوا بارسال برقيات الاحتجاج وبكل الطرق المختلفة مع أولئك الذين يدفعون ثمن آرائهم ورغبتهم في التطور . فلنتضامن جميعا من اجل :

١ — ايقاف اعمال الاعتقال والمطاردة في الجمهورية العربية اليمنية .

٢ — اطلاق سراح المعتقلين الحاليين والسابقين واعادة المفصولين الى اعمالهم والسماح للمشردين بالعودة الى وطنهم .

٣ — ايقاف اعمال التعذيب النفسي والجسدي وتحريمها تحريما تاما. ومعاقبة كل الذين اشتركوا في هذه الاعمال اللاانسانية وتعويض اسر الذين توفوا نتيجة للتعذيب او تعرضوا للتشويه ، او الخلل العقلي .

٤ — المطالبة بتكوين لجنة دولية محايدة من المنظمات الانسانية للتحقيق في الفظائع التي ارتكبت ضد المواطنين العرب في الجمهورية العربية ، خلال الاعوام الماضية ، وبالذات عمليات القتل الجماعي والقاء الفلاحين في مياه السيول احياء . كما نطالب بنشر التقرير الذي اعدته اللجنة الرسمية حول اوضاع المعتقلين في السجون لعام ١٩٧٦ م .

لجنة الدفاع عن الحريات الدمقراطية في الجمهورية العربية اليمنية

شجرة رأس السنة

شعر : ناظم حكمت

ترجمة : جواد سليم

(عن طريق الشعب البغدادية)

ليلا ، فى جنوب خليج فنلندا .. قريباً من البحر المضبب
ترتفع ، زاهية ، شجرة رأس السنة ، بين مداخن قلاع
الفرسان القديمة المعتمة
متشابكة مع دخان المصانع .
شجرة رأس السنة فى الساحة المقابلة تغنى اغاني استونية
شجرة رأس السنة ، السامقة ، الزاهية .

وانت ... داخل كرة الزجاج الحمراء *
شعرك فى صفرة التبن ، واهدابك زرق
انا من علقتها هناك ، بعد ان وضعتك فيها :
جيدك الابيض ... طويلا مدوّرا
وضعتك مع شكوكي وقلقي وحديثي وآمالي ومعانقتي
داخل كرة الزجاج الحمراء
كرة الزجاج الحمراء ، علقتها ، وانت فيها ، على كل
اشجار رأس السنة
على كل الاشجار والشرفات والنوافذ والمسامير والحسرات
اعذريني ... فإني ساموت وقد تركتك هناك

استونيا ... اصغر دولة اشتراكية
فيها أعلى نسبة :
لمن يقرأون الشعر
ومن يشربون الفودكا
ومن يحبون السيارة والدراجة النارية
واكثر بضاعتها شهرة ، الجلدي منها والخشبي
وفيها جوقة من ثلاثين الف شخص .

أخجل من أن احدّق فى عيني من فى فراش الموت
تبدو الحياة شيئاً معيباً لي ، حين يحتضر احد الى جانبي
« لوسيا » ، تموت فى موسكو ، فى شارع انثوزياست
لا ادري رقم المصح الذي ترقد فيه
وجهها مثل ملعقة خشب قديمة
ها هو ظلام المساء يختلط بالجليد الذائب
والشاحنات تعبر ، مستمرة ، وهي تهز الشارع
اهو الحزن الذي يصدمني من « لوسيا » ذاك الذي
يصدع راسي
أم هو قربي من الموت ؟

شجرة رأس السنة ، فى ساحة ثلجية ، تغني اغاني استونية
شجرة رأس السنة ، السامقة ، الزاهية
اعذريني ... ساموت وقد تركتك داخل كرة الزجاج .
يحيا فى هذه الدنيا شيء لم ير مثيل له ...
شيء لا يعرفه غيري
قد يكون نبتة ، او حيواناً ، كلمة ، او معدناً ، اشعاعاً
او سعادة
او شيئاً هوى من نجم .
يحيا فى هذه الدنيا شيء من اجلك ، لكنك لا تدركين ذلك
سأموت فاعذريني ...
سأموت ، اما انت فستحطمين كرة الزجاج الحمراء
وتخرجين منها ، وتنزلين الى ساحة ثلجية
سواء فى موسكو ، او تالين ، او لينينغراد .
ستنزلين من شجرة رأس السنة ، الى ساحة ثلجية
لكنني ... سآخذ معي الشيء الذي يعيش من أجلك
فى هذه الدنيا .

لوسيا تموت
وجهها مثل ملعقة خشب قديمة
الذين يجب ان يموتوا بعدي ، يموتون قبلي .. فيا للغرابة
الموت اضاع ترتيبه بسبب الحروب الكبيرة .
تمر الشاحنات ، وهي تهز اسفلت شارع انثوزياست
وفى الملصقات إحصائيات لعام ٦٥ : الفحم كذا طن /
البترول كذا / القماش كذا متر .
شجرة رأس السنة ، فى ساحة ثلجية ، تغني اغاني استونية
وبين القلاع القديمة المعتمة ومداخن المصانع
هناك شجرة عيد رأس السنة .

ناظم حكمت — ١ كانون الثاني ١٩٦١
تالين —

* الخطاب موجه الى ڤيرا تاياكوفا زوجة الشاعر السوفييتية .

من الشعر السوفييتى المعاصر
للشاعر بيوتر غرادوف

فيفا كامارادس

وصل اطفال اسبانيا ،
واستعدت للقائهم المدرسة .
فكتبنا على جدرانها :
« ڤيڤا كامارادس
اسبانيولس » ! *
الوجوه الملوّحة بالشمس
سارت بانتظام ،
فى قمصانها البيضاء
وعبر الرموش السوداء ،
لمع الحريق
من العيون .
ساروا كالجنود بانتظام
وسمعت صوتي فجأة ،
صرخت عبر اصفرار انفعالاتي :
« ڤيڤا كامارادس
اسبانيولس » !
سأذكر هذا اللقاء ،
مخترقاً السنوات والانواء ،
فأبناء الشعب الاسطوري
سيصبحون اعزاء عليّ ،
كإخوتي .

... سرت وتذكرت
تحت ضغط عواء الرصاص
« ڤيڤا كامارادس
اسبانيولس » !
يا رفيق ،
عظيمة هي الارض .
مختلفة هي بلادنا ،
ولكن لم يتغير قسمنا :
« لن تعبر الفاشية ،
لا »
« نو باسارانا » !
لا بأس ،
ففي يوم قادم ،
هناك فى مدريد ،
فوق جدار مدرستنا ،
سنحفر فى الفرانيت :
« ڤيڤا كامارادس
اسبانيولس » !

ترجمة عفيف صلاح سالم
عن الروسية

* اي يعيش الرفاق الاسبان .

لوحة من بلادى

امرأتان وصياد — بريشة الفنان عبد عابدى

الأدب والفن في الحرب اللبنانية

• بقلم عزالدين المناصرة •

[ظهر هذا المقال للشاعر الفلسطينى المشهور عز الدين المناصرة فى نشرة « تل الزعتر » التى تصدرها منظمة التحرير الفلسطينية بالعربية فى براغ .

وعز الدين هو الشاعر الذى كتب شعره فى ظل الرصاص والبنادق والرمل والمتاريس فى الشياح ومدرسة أبناء تل الزعتر فى الدامور التى أسسها وعمل بها حتى سارت على قدميها . ومنتجاته الادبية (لن يفهمنى أحد غير الزيتون — قمر جرش كان حزينا — عشاق الرمل والمتاريس — الخروج من البحر الميت وغيرها) خير تعريف وطنى به . وسيسعدنا ان ننقل لقرائنا فى أعداد قادمة طرفا من انتاج هذا الشاعر الثائر .

وهو قد كتب هذا المقال فى اثناء زيارة له فى العاصمة التشيكوسلوفاكية] ..

... ما زال القول الاسلم هو ان كل حرب تبدع آدابها الخاصة بها ، والحرب هنا هى الحروب الوطنية التى تخوضها الشعوب لتحرير ارادتها ضد أعدائها . ويكثر النقاش عادة حول ما اذا كان الادب يجب ان يكتب او يمكن ان يكتب تحت القذائف أو بعد مرور سنوات ، أى بعد اختمار التجربة .

وفى الحرب اللبنانية كان الفنانون الوطنيون يعملون فعلا تحت هدير المدافع واصوات الرصاص وهم يحملون فى مخيلتهم امثلة من ادب وفن الشعوب المناضلة : أدب الاتحاد السوفييتى خلال الحرب الوطنية العظمى — أدب الفرنسيين ضد الغزو النازى — ادب فيتنام .

وعندما يراجع الفنانون هذه الآداب العظيمة المناضلة . وعندما يواجه الفنان بقصيدته أو أغنيته أو مسرحيته أو كاميراه — دبابة الفاشست ، يكتشف ان أدب الحرب لا بد ان يكتب خلال الحرب لا بعد الاستراحة خصوصا فى بعض الفروع التحريضية كالشعر والاغنية والمسرحية . ربما نعذر الرواية والفيلم السينمائى اذا تاخر فى الصدور . لكن لا نعفيهما من الكتابة الخام تحت القذائف . فعلى الروائى ان يكتب ملاحظات اولية لشخوص روايته خلال الحرب وعلى السينمائى ان يجمع مادة فيلمه بنفسه خلال الحرب اذا أراد ان ينجح ، اما ان يجلس روائى فى الكويت فى بيته ويتابع قراءة الجرائد اللبنانية ليخرج على القراء برواية اسمها « الشياح » فى الشهور الاولى من الحرب فهذا سبق تجارى أو عاطفى لا اكثر ، فلو وضع اسم « السويس » بدلا من « الشياح » لما تغير اى شىء ، وذلك يرجع لفقدان الرواية أية خصوصية تجعلها رواية ولدت من خلال المعركة . وبطبيعة الحال فليس كل ما كتب تحت القذائف هو بطبيعة الحال اد بناجح لمجرد ان صاحبه شارك فى القتال وكان اديبا ضعيفا على سبيل المثال . ولكن بطبيعة الحال اكثر صدقا من ادب يعتمد على الحدس وعلى قراءة الجرائد فالرواية تحتاج الى خبرة ، بعكس العواطف الجامحة فى الشعر والاغنية التى من الممكن كتابتها من بعيد .

— فى بداية الحرب برزت اتجاهات ادبية عدة :

١ — اتجاه قال ان هذه الحرب قذرة ، نقاتل من أجل من ؟ نقاتل من اجل ماذا ؟ ليحترق لبنان . ما علاقتنا بالموضوع — لقد رحل اغلب هؤلاء المثقفين الى باريس منذ الايام الاولى للحرب ولم يعودوا حتى الان . هذا الاتجاه كان يحمل شعار « التغنى بامجاد لبنان وحب لبنان وعظمة لبنان ».

٢ — اتجاه آخر يقترب من الاتجاه السابق . تمنى لو لم يشاهد الحرب . ولكن ضيق افقه السياسى جعله يتخيل ان المعركة لن تزيد على عشرة أيام كما حدث فى ايلول كمعركة رئيسية ثم تتلوها الحواشى . وفوجئوا بعد مرور ثلاثة أشهر من وجودهم ان الحرب لن تنتهى . وبما ان حلمهم كان تسجيل موقف سياسى من خلال مشاركة شكلية ألا وهى البقاء ، الا ان استمرار الحرب جعلهم يهربون الى البلدان العربية طلبا للراحة .

٣ — اتجاه ثالث كان ينادى « بالتسامى فوق الجراح » و « رأب الصدع » وما الى ذلك من شعارات وهو اتجاه الحياد . بعضهم طيبون وبعضهم اغنياء وبعضهم رجعيون مندسون . فعندما احتدمت المعركة لم يعد هناك مجال لرأب الصدع . فرحل المثاليون منهم الى الخارج وتقوقع آخرون على أنفسهم . وحدد آخرون موقفهم بوضوح : مع اليمين أم مع اليسار . مع جبهة الكفور الفاشية أم مع الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية .

٤ — اتجاه رابع هو اتجاه « زوار الجبهات » و « القابعين فى منازلهم » ولكن فى بيروت . وقد مثل كثيرون من ادبائنا الوطنيين هذا الاتجاه . ونحن نسمى هذا الاتجاه بهذا الاسم لانه يختلف عن الاتجاه الثورى الكامل .

٥ — الاتجاه الخامس : هو الاتجاه الثورى ، الذى حمل القلم والبندقية معا . وقد ساهم هذا الاتجاه فى خلق حيوية جديدة لدى المقاتلين ، لانه يعيش معهم ويحيا معهم ويموت معهم . وتميزه كفنان تجعل المقاتلين البسطاء ينظرون له كامثولة . وكان هذا الاتجاه هو الذى أصدر معظم الفن والادب الذى صدر خلال الحرب اللبنانية .

واذا كان أدب : اميل حبيبى ومحمد نفاع ومحمد على طه وحنا ابراهيم ، وشعر : محمود درويش وسميح القاسم وتوفيق زياد وسالم جبران ، وكتابات اميل توما واميل حبيبى وصليبا خميس وابراهيم مالك وعلى عاشور بعد نكسة ١٩٦٧ قد انعشت العالم العربي وعلمته ، لاول مرة فى تاريخ الادب العربى ، المعنى العملى لكلمة « أدب المقاومة » . فان هذا الادب ظل المشعل العربى الوحيد الموازى لمعنى أدب المقاومة بالمعنى العلمى ، وظل هو الامثولة فى ذاكرة الفنانين اللبنانيين خلال الحرب .

لقد أراد الفنانون والادباء اللبنانيون والفلسطينيون ان يسجلوا التوهج الجديد فى أدب المقاومة . معبرين عن التلاحم الابدى بين الشعبين اللبنانى ممثلا بحركته الوطنية اللبنانية والفلسطينى ممثلا بثورته الفلسطينية المسلحة ضد الفاشست . ساعترف : ان المنجزات الفنية والادبية لهذه الحرب لم تكن فى مستوى الحرب وذلك لضيق المجال الابداعى ولانتقالنا من جو القذائف والمعارك الى تقييد حرية الصحافة والنشر والطباعة . ورغم هذه المضايقات فما زالت الندوات المغلقة تقام ، والنشرات الممنوعة تطبع وتوزع — والتعامل الذى تعامل به الجماهير خالقي حرياتها يشبه الجو الذى تدور فيه رواية « صمت البحر » لفيركور ، العداء الصامت .

* فى مجال المسرح : قدم الحزب الشيوعى اللبنانى مسرحية « معو حق ابنى » خلال المعارك ونجحت نجاحا كبيراً . وهى تأخذ أفكارها من « يوميات الجندى الشجاع شفايك » — القصة التشيكية ، والتى حورها برتولد بريشت الى عمل أدبى أيضا .

* قدمت فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية عدة رقصات جديدة تتناسب مع المعارك وقدمتها للمقاتلين.

* قام الرسام الفلسطينى توفيق عبد العال برسم عدة لوحات عن المعركة ، ورسم اسماعيل شموط عدة لوحات عن تل الزعتر وعدة رسومات لموسى طيبا وسيتا مانوكيان .

* كتبت ثلاثة محاولات للتسجيل الادبى للحرب : يوميات مقاتل فى الجبل — يحيى رباح — كنيسة المحارب — سليم بركات (شاعر سورى يعمل فى الثورة الفلسطينية) — عشاق الرمل والمتاريس (عن التجربة القتالية للشاعر فى جبهة الشياح — عين الرمانة) لكاتب هذا المقال .

* اما فى مجال الشعر فكان فى المعركة ثلاثة شعراء فلسطينيون : محمود درويش ونشرت له قصيدة « الخبز وأحمد الزعتر » ، معين بسيسو وصدر له ديوان : « الان خذى جسدى كيسا من رمل » ، عز الدين المناصرة وصدر له ديوان : « لن يفهمنى أحد غير الزيتون » .

* اما فى مجال الشعر اللبناني فكانت اصوات : حسن عبد الله ، ميشال سليمان ، شوقي بزيغ وعباس بيضون واغلبها من جنوب لبنان ترتفع عاليا ضد الفاشست فى الصحف الوطنية .

* فى مجال السينما : تعمل مؤسسة السينما الفلسطينية على استصدار أربعة أفلام عن الحرب ستنتهى فى القريب بالتعاون مع الحزب الشيوعى الايطالى والحزب الشيوعى اللبنانى .

* المخرج عدنان مدانات صدر فيلم جديد له بعنوان «الخبر عن تل الزعتر» . المخرجة نبيهة لطفى تعمل على اخراج فيلم عن تل الزعتر .

* قام كاتب هذه السطور بتاسيس أول معسكر ومدرسة لاشبال وزهرات تل الزعتر ضم ألف طفل ، واشترك معه فى العمل فنانان احدهما فلسطينى عدنان الشريف والآخر لبنانى مارونى يعمل فى الثورة الفلسطينية هو الفنان اميل ، الذى رسم على جدار ساحة المعسكر — المدرسة ، أعظم عمل فنى صدر خلال الحرب فى مجال الرسم الا وهى « جدارية تل الزعتر ».

* كانت اصوات : خالد الهبر ومارسيل خليفة وغازى مكداشى ترتفع بغنائها عاليا . وكانت اغانى خالد الهبر بشكل خاص تلهب حماس المقاتلين . وقد ولد هذا المغنى السياسى خلال الحرب .

* قدم المثقفون اللبنانيون والفلسطينيون الشهداء :

هانى جوهرية — مصور ومخرج فلسطينى — ورشاد عبد الحافظ — صحفى وكاتب فلسطينى — وطلال رحمة — صحفى سورى عمل فى الثورة الفلسطينية — وابراهيم مرزوق — رسام لبنانى — والياس جوهرى — مصور لبنانى — وابراهيم عامر — صحفى مصرى — ونايف — صحفى فلسطينى وغيرهم .



حنّا ابراهيم

لندق مسماراً بنعش الظلم !!

يا ساحة الشعب نعم الأهل والدار
إليك افئدة ترنو وأنظار
هنا تزوّد بالايمان فاقده
هنا استرد شتات العزم خوّار
هنا تلمّس مرتاب باصبعه
وانجاب من ظلمة الديجور أستار
هنا يدق بنعش الظلم مسمار
هنا ينافس فى آذار أيار
هنا ترعرع جيل فوق رايته :
السجن والجوع ، بل والموت لا العار !

....

لو كان للارض هذي السن نطقت
فتحت كل حصاة ثم أخبار
تروي عن الهدم والتشريد مذ عصفت
يد الحديد بهذا الشعب والنار
ايام لم ينبر للظلم منفلتاً
إلا شراذم أحرار وأنفار
أيام كان انتصاب الهام مأثرة
وللتحدي عقوبات واخطار

....

يا ساحة الشعب فى شعبي وفى كبدى
جرح ثلاثين عاماً وهو نغّار
ونار شوق نداريها فتلسعنا
وكيف نسكته والشوق ثرثار
الى ربوع الصبا فى قرية دُثرت
لم يبق منها بغير القلب آثار
فهل يعود شريد بعد غربته
وهل ستبكي بلقيا أهلها الدار
بدمعة لم تزل فى العين ناشفة
عسى بفرحة هذا الشعب تمتار
اما تغيرت الدنيا ؟ اما ذكرت
حتى الاساطير ان الدهر دوّار
بلى تغيّر أشياء واولها
ان صار للكف أنياب وأظفار
وبح مجرم حرب وهو يوهمنا
بأنه نِعم حامي الحق والجار
بلى تغيّرت الدنيا وما برحت
مذ سار بالراية الحمراء ثوار
أجل تغيّر إلا عصبة جعلت
من الظلام مشيراً بئس ما اختاروا
وظنهم أننا طفل يمر عن
الحلوى فيتركها والنار يختار
لسوف ينبئهم أيار ما جهلوا
ان كان خلّف بعض الشك آذار

أحمد فؤاد نجم
بلدي وحبيبتي



الغرام ف الدم سارح
والهوى طارح معزه
والحنين للقرب بارح
والنوى جارح يا عزه

يا ابتسامة فجر هلت
بددت ليلي الحزين
يا ندى الصبح اللي ساسا
فوق خدودى الدبلانين
بل شوقهم
صحى لون الورد فوقهم
كل خد وشم له ورده
مين يدوقهم
غيرك انتى
ومين سواكى
يا حياتى
يا ملاكى
يا نسيم الحب لما هب هز القلب هزه
يا هوى الاحلام يا عزة

الليلادى جم خدونى يا ملاكى
جوز تنابلة ونص دسته من التيران
كنت باحلم يا حبيبتى
كنت باحلم بيكى انتى
كنا قال
أنا وانتي قال ف جنينة خضرة
ومحاوطها البرتقال
والسيسبان
وانتي جوه قرنفلاية
بالعبير بتستحمى
أجرى يمك يا هواي
تسبقينى
وتجرى يمى
أحضنك
واشرب عبيرك
من شفايفك
والغصون
واقفة شايفه بتراعينا
بس خايفة
م العيون
والعيون بتقول كلام
والكلام طاير حمام
بينادينا بالاغانى
ويهادينا بالسلام

كنت باحلم يا حبيبتى
كنت باحلم بيكي انتي
أيوه انتى
ومين سواكى
يا حياتى
يا ملاكى
يا نسيم الحب لما هب هز القلب هزة
يا هوى الاحلام يا عزة

وانطلق ف الجو فجأة
يا حبيبتى
صوت مفاجأة
صوت يخلى الدم يجمد
اصحى يا احمد
اصحى يا احمد

وانتهى الحلم الجميل
وابتدا الهم التقيل

فين امام ؟
انتو مين ؟
احنا ناس مكلفين
تيجى سالك
مش حتتعب
واحنا طبعا معذورين
انتو دود الارض
والافة المخيفة
انتو ذرة رمل ف عينين الخليفة
انتو كرباج المظالم والمآسى
انتو علة ف جسم بلدي
انتو جيفه
سكتوه ابن الكلاب
سففوه من التراب
فتشو كل الاماكن
طلعوا رفوف الدولاب
كتفوني يا حبيبتي
كمموني يا حبيبتى
قوموني
قعدوني
كل شعره من جسمي طبعا فتشوها
المخدة من جنانهم
شرحوها
وانتهى التفتيش
مفيش
صدقينى
ما تخافيش

هو فيه يا عزة عندي ممنوعات
غير باحب الناس
وباكره السكات ؟
بص واحد من التنابلة جوه عينى
وانتى عارفة عينى صافية وطيبين
زى كل عيون بلدنا يا حبيبتى
شباكين ع القلب دوغرى موصلين

كان مناه يلمح علامة خوف بسيطة
طب حبيبجى الخوف منين
ابن العبيطة
هو مين فينا الجبان
ولا مين فينا اللى خان ؟
اللى قلبه بالمحبة وبالامانى
وبالربيع لخضر مزهر والاغانى
ولا كلب الصيد واسياده الاباطرة
اكالين لحم البشر فوق الصوانى ؟

هو مين فينا الجبان
ولا مين فينا اللى خان
هو بص ف عيني بصه
ارتجف وف حلقه غصه
واتعوج ومال وقال
جملتين مش مفهومين
أصله شاف صورتين جمال
ف العيون الطيبين
مصر ف العين الشمال
وانتى فى العين اليمين
ايوه انتى ومين سواكى
يا حياتى .. يا ملاكى
يا نسيم الحب لما هب هز القلب هزة
يا هوى الاحلام
يا عزة

معتقل القلعة — ٦ فبراير ١٩٧٢

أحمد فؤاد نجم

شيد قصورك

شيد قصورك ع المزارع
من كدنا وعرق ايدينا
والخمارات جنب المصانع
والسجن مطرح الجنينة
واطلق كلابك فى الشوارع
وإقفل زنازينك علينا
وقل نومنا فى المضاجع
آدى احنا نمنا ما اشتهينا
وإتقل علينا بالمواجع

احنا اتوجعنا واكتفينا
وعرفنا مين سبب جراحنا
وعرفنا روحنا والتقينا
عمال وفلاحين وطلبة
دقت ساعتنا وابتدينا
نسلك طريق مالهش راجع
والنصر قرب من ايدينا
والنصر اقرب من عينينا

سجن القلعة — ١٩٧٣

ثلث أدباء المانيا يكتبون للاطفال

لقاء مع كاتبين للاطفال من المانيا الدمقراطية

ما الذي يعطي هذه الاهمية الكبيرة لأدب الاطفال في بلد كجمهورية المانيا الدمقراطية بحيث ان ثلث الأدباء في المانيا الدمقراطية هم من المختصين بهذا الأدب وهناك عدد من الكتاب الذين ابتدأوا حياتهم الادبية بالكتابة للكبار قد تحولوا الان لممارسة أدب الاطفال .

هل يعني هذا انه ادب سهل ، ام ان طبيعة الحياة هناك اعطت لهذا الادب جمهورا واسعا ، وقارئا نهما ، وناقدا في الوقت نفسه من الاطفال ؟

زار العراق في المدة الاخيرة اديبان للاطفال من المانيا الدمقراطية هما :

● « بينو بلودرا » – من مواليد عام ١٩٢٥ . عمل مدرسا ثم ملاحا وامتهن بعد ذلك العمل الصحفي . اصدر خمسة كتب قصصية للاطفال . وهو كاتب متفرغ منذ عام ١٩٥٢ .

● « اوفا كانت » – من مواليد عام ١٩٣٩ في هامبورغ . عمل مدرسا لمادة التاريخ الالماني واللغة الالمانية . امتهن الصحافة وتفرغ لادب الاطفال منذ عام ١٩٦٧ . وهو قاص وكاتب مقالات صحفية ومسرحيات اذاعية ، وكلها خاصة بالاطفال .

وانتهزت صحيفة «طريق الشعب» ، لسان حال الحزب الشيوعي العراقي ، هذه الفرصة فاجرت معهما هذا اللقاء .

يقول الكاتب « بلودرا » في اجابته على سؤال عن ادب الاطفال في المانيا الدمقراطية :

– اولا نريد القول بانه أدب واقعي يعتمد الافكار الاشتراكية . ثم من الضروري ان نقول ان ادب الاطفال عندنا ادب يقف على قدم المساواة مع الآداب الاخرى . اي انه لا يأتي بالدرجة الثانية . وهذا نابع ، في اعتقادنا ، بان ادب الاطفال هو اكثر اهمية من ادب الكبار لانه يضطلع بمسؤولية كبيرة . ولذلك يتعين على الكاتب ان يكون امينا وصادقا ودقيقا في كتاباته .

ان هذا الادب قد اصبح الآن أدبا مشهورا ومنتشرا في بلادنا . ونحن نحتل المركز الثاني ، بعد الاتحاد السوفييتي ، في الاهتمام به . كما ان عدد كتابه يتنامى يوما بعد آخر .

● في هذه الحالة ، لا بد ان يكون حجم مطبوعات كتب الاطفال كبيرا في المانيا الدمقراطية . فما رأيكما بذلك ؟

يجيب « بلودرا » بان من الصعب اعطاء ارقام بهذا الخصوص . لكن دار النشر للاطفال هي اكبر دار نشر موجودة في المانيا الدمقراطية . وهناك اضافة الى هذه ، اربع او خمس دور نشر أخرى . وكل عام تصدر المئات من كتب الاطفال الجديدة . وقد يطبع من الكتاب الواحد نصف مليون نسخة . وهناك بعض كتب الاطفال يصل عدد المطبوع منها الى مليوني نسخة .

اضافة الى الكتب هناك مجلات تعنى بأدب الاطفال . منها مجلة تصدر شهريا ، ومجلة اخرى لرياض الاطفال ، وجريدة يومية بلغة مبسطة ، واخرى أسبوعية .

● هذه المطبوعات الكثيرة كيف تخاطب الاطفال يا ترى ، وكيف يحب اطفال المانيا الدمقراطية ان يخاطبوا ؟

يقول « اوفا كانت » :

– المواضيع التي نقدمها تعتمد اساسا على سن الطفل الذي نتوجه اليه . ثمة مثلا قصص تستقي مواضيعها من الاساطير والحكايات الشعبية . وعبر هذا النمط نحن نعنى بان نعطي للطفل صورة عن الحقيقة . وهناك بين الاطفال من يولعون بالقصص المستقاة من حياتهم اليومية . والكاتب الجيد هو الذي يستطيع ان ينتقي الموضوع للاطفال في السن المناسب .

ويستطرد « اوفا كانت » فيحدثنا عن اللقاءات التي تتم بين الاطفال وأدبائهم المفضلين فيقول :

– هناك لقاءات كثيرة تتم في مدارس الاطفال وفي مكتباتهم . ونحن نتبع طريقة الالتقاء بمجموعات صغيرة من الاطفال لكي تكون النقاشات اكثر فائدة بحيث يمكن ان نتحدث مع كل واحد من هؤلاء بكل اهتمام وجدية .

● في هذه اللقاءات ، ماذا يسأل الاطفال وكيف يناقشون ؟

يجيب « بينو بلودرا » : انهم يسألون مثلا : – كم كتابا ألفت ؟ – ماذا تفعل في الصباح ؟ – هل تغط في نوم عميق ؟ – كيف اكتشفت احداث هذه القصة ؟ وغيرها من الاسئلة .

« اوفا كانت » يضيف :

– هناك ايضا بعض الاسئلة التي تعتبر واقعية . فربما يسأل بعض الاطفال عن ما هو الحقيقي في هذه القصة ؟ وهناك بعض الاسئلة الخيالية التي تعتمد على خيال الطفل وحده . على كل فان الكاتب المبدع منا يستفيد من كل هذه اللقاءات فيحولها الى ادب واقعي . وهذا هو مدخلنا نحو الواقعية .

هناك ايضا احتفالات سنوية في بلادنا تسمى بـ « يوم الطفل » ، تجري فيها لقاءات بين كل من القارىء والكاتب والرسام والناقد . وهذه الاحتفالات تنتقل من منطقة الى اخرى وفي مقاطعات بارزة في شمال المانيا الدمقراطية وجنوبها .

اما « بينو بلودرا » فيحدثنا عما اذا كانت هناك تيارات ومدارس مختلفة في ادب اطفال المانيا الدمقراطية قائلا بان الاتجاه البارز في هذا الصدد هو الاتجاه الواقعي وتصوير الحياة اليومية للفرد والعلاقات الانسانية في المجتمع . ونحن نكتب عن الوطنية والتضامن الانساني والسلام والحرية وعن الانسان اينما وجد . وهذا النوع من الكتابات هو السائد . كما ان اطفالنا يحبون هذا اللون . وانني اتصورهم كالورود التي تحب عالما مفتوحا ، وما الكاتب سوى البستاني الذي يرعى هذه الورود بكل عناية وحب .



صورة من معرض الكتاب السوفييتي في الناصرة في آذار الماضي

نافذة على عالم المرأة

تضامنا مع نساء وأطفال فلسطين

عقدت لجنة النساء السوفييتيات اجتماعا موسعا للجنة العلاقات مع المنظمات النسائية في البلدان العربية مكرسا ليوم التضامن مع نساء واطفال فلسطين . وقد افتتحت الاجتماع الموسع اولغا تشيتشيوتكينا ، نائبة رئيسة لجنة النساء السوفييتيات ، فاشارت الى ان قضية الشرق الاوسط مشحونة بالخطر الكبير بالنسبة الى السلم والامن على الارض . وقالت ان اعداء الانفراج ينسفون كل المحاولات الرامية الى تسوية هذه القضية واقامة السلم والامن في هذه المنطقة .

وقالت غالينا نيكيتينا ، رئيسة لجنة العلاقات مع المنظمات النسائية في البلدان العربية :

– ان نساء البلاد السوفييتية ، اللواتي عانين مأساة الحرب ضد الفاشية وعرفن مرارة فقدان اهلهن واقربائهن ، يتتبعن بقلق عميق الاحداث المأساوية في الشرق الاوسط . انا على ثقة بانه من الممكن ويجب التوصل الى سلم عادل ومتين في الشرق الاوسط بفضل الاعمال الحازمة من جانب جميع الذين تعز عليهم مثل السلم والحرية والاستقلال .

وقالت وفيقة الشاعر عضو اللجنة التنفيذية للاتحاد العام لنساء فلسطين :

– لقد اجتازت نساؤنا طريق نضال طويلة مليئة بالآلام . وماتت بطلات كثيرات ، وتقاسي في السجون من دون محاكمة وتحقيق مئات النساء . بيد انه يمكننا ان نقول بكل ثقة بأن الاتحاد العام لنساء فلسطين قد صمد في الظروف الشاقة واظهر عزم المرأة الفلسطينية على خوض النضال حتى النصر التام . ونحن نؤمن ايمانا حازما باننا سننتصر ، اذ اننا نلمس دوما الدعم المادي والمعنوي من جانب النساء السوفييتيات والعالم كله ، وذلك يمدنا بالمزيد من القوة والعزم على السير حتى النصر النهائي .

واعربت النساء السوفييتيات في القرار ، الذي اتخذه الاجتماع ، عن احتجاجهن الشديد ضد اعمال الطغمة العسكرية الاسرائيلية واكدن لصديقاتهن الفلسطينيات بانهن سيقدمن لهن في المستقبل ايضا المساعدة والدعم الشاملين . وان النساء السوفييتيات لعلى ثقة اكيدة بان قضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة سوف تنتصر .

وسام لينين لامرأة من تشيلي

قررت اللجنة الدولية لجائزة لينين للسلام منح وسام لينين لهذا العام للشخصية التشيلية الشهيرة ارتنسيا بوسي دي اليندي ، النائبة الفخرية لرئيسة اتحاد النساء الدمقراطيات العالمي .

ونشرت وكالة الانباء السوفييتية « تاس » تصريحا لممثلة المرأة التشيلية البطلة ، المناضلة ضد الدكتاتورية الفاشية ، جاء فيه :

انه لشرف كبير لي ان امنح وسام لينين للسلام . وما منحي لهذا الوسام تقديرا لدوري الفردي بل لكوني ممثلة للمرأة التشيلية ، التي تخوض النضال ضد الفاشية ، والتي تمكنت موقتا من الاستئثار بالسلطة في بلادنا . وهذه الجائزة بالنسبة لنا ، نحن النساء التشيليات دافع للاستمرار في نضالنا .

مرة اخرى وباسم الشعب التشيلي اشكر الشعب السوفييتي ، حزبه وباقي منظماته ، الذي ساعدنا في تضامنه معنا ، كما اشكر الدول الاشتراكية والدمقراطية التي استقبلت الاف المهاجرين من ابناء الشعب التشيلي . لقد دعمتنا مختلف المنظمات الدولية بتعبيرها عن غضبها واستنكارها لانتهاك حقوق الانسان في تشيلي .

عندما منح سلفادور اليندي ، وسام لينين في عام ١٩٧١ اراد ان يستغل الجائزة لبناء مستشفى للاطفال . اذ فقط الاطفال في عهد حكومة الوحدة الوطنية تمتعوا بالامتيازات . ونحن سنسير على الطريق التي اخططها لنا في النضال ضد الفاشية . نحن نؤمن بكلماته التي قالها في « لامونيدا » – القصر الجمهوري – قبل استشهاده البطولي : « اومن بتشيلي وبمصيرها – عاجلا ام آجلا سيصبح شعب تشيلي حرا . وسيبني مجتمعه الافضل » . سنقضي على الفاشية حتما .

منطقة الناصرة – بقية

الثامنة الى ١١٦ صوتا الان . وفي شفاعمرو من ١٤٤٧ صوتا في انتخابات الكنيست الثامنة الى ٢٨٩ صوتا الان . وكذلك الامر بالنسبة للمعراخ نفسه والليكود والمفدال وغيره .

وننشر ، فيما يلي ، معظم النتائج في القرى العربية في منطقة الناصرة بالمقارنة مع نتائج انتخابات الكنيست الثامنة :

المكان	١٩٧٣		١٩٧٧	
الناصرة	٧٤٠٨	٪٥٨،٢	١٠،٤٩٧	٪٦٩،٦
عرابة	١١٦٣	٪٧٧،٨	١٨٧١	٪٨٨،٥
يافة	١٠٤٥	٪٦٢،٩	١٦٣٥	٪٨١
دير حنا	٤٨٥	٪٤١،٤	١٠٢٤	٪٧٧،٨
طمرة	١٣٨٢	٪٤٧،١	٢٦٣٢	٪٧٧
سخنين	٩٦١	٪٣٦،٣	٢٢٦٨	٪٧٥،٣
شفاعمرو	٢٠٧٤	٪٤٦،٩	٣٦٦٨	٪٧٤،٩
الرينة	٧١٨	٪٥٠	١٢٤٧	٪٧١،٥
اكسال	٦٠١	٪٤٧،١	١٠٨٠	٪٧٠،٤
طرعان	٧٤٦	٪٥٤	١٠٤٨	٪٦٩،٤
كفر كنا	١٤٠٩	٪٥١،٢	١٦٦٩	٪٦٦،٢
عبلين	٦٠٤	٪٤٠	١٠٥٦	٪٦٥،٧
دبورية	٤٣٠	٪٤١،١	٦٤٠	٪٦٥
عين ماهل	٣١٣	٪٢٦،٣	٨٧٩	٪٦٣،٣
كابول	٤٠٣	٪٣٨،٥	٦٤٤	٪٦١،٧
عيلبون	٣٥٠	٪٥٦	٥٠٥	٪٦١،٦
كوكب أبو الهيجاء	٩٥	٪٢٦،٢	٢٨٢	٪٦٠،١
صندلة	٦٠	٪٤٣	١٣٣	٪٥٨
عيلوط	١٣٤	٪٢٤،٧	٣٤٠	٪٥٥
المغار	٦١٧	٪٢٧،١	١١٢٦	٪٥٠
المشهد	٢٧٤	٪٣٤،٦	٤٣٧	٪٤٨،٦
مقيبلة	٥٣	٪٢٠	١٤٩	٪٤٨،٥
مشاع السعدية	٩	٪٦	٤٣	٪٤٧،٣
كفر مندا	١٥٥	٪١٣	٦٧٠	٪٤٧،١
سعدية الزبدة	٢١	—	٤٣	٪٤٧
وادي الحمام	٤٤	٪٢٢،٣	١٠٥	٪٤٦
سولم	١٠٨	٪٣٧	١٤٧	٪٤٤،٨
البعينة	٨٨	٪١٩	٢٢٥	٪٤٣،١
رمانة	٣	—	٣١	٪٣٩،٧
شعب	١٩٣	٪٢٨،٦	٣٠٦	٪٣٧،٩
الدحى	٢	٪٣	٢٩	٪٣٧،٤
عرب النجيدات	٤١	٪٢١	٧٥	٪٣٦،٢
بسمة طبعون	٣٩	٪١٨	٩٠	٪٣٣،٦
ام الغنم	٩	—	٤٧	٪٣٢،٨
عرب الصبيح	٤٨	—	١٠٨	٪٢٨،٦
العزير	١٥	٪٧	٦٩	٪٢٦،٨
بير المكسور	٢١	—	٩٠	—
كفر كما	٣	—	٤٠	٪٢١
كفر مصر	٧	—	٤٧	٪١٦،٩
عرب الخوالد	١٣	٪١٣	١٥	٪١٥
عرب الكعبية	٥	٪١	٥٢	٪١٤،٨
الناعورة	٣	٪١	٣٢	٪١٤،٤
عرب قرى الزرازير	٣٠	—	٨٣	٪١٤،٢
عرب الهيب	١	—	١٩	٪١٣،٣
نين	—	—	٢٣	٪٨،٦
عرب الحجاجرة	٢	٪١	١٣	٪٧
عرب الحلف	—	—	١٢	٪٠،٤
المجموع	٢٢،١٨٥		٣٧،٢٤٤	

مؤامرات فاشلة – بقية

مؤامرات تنسج في الخفاء ، وعلى أعلى المستويات ، ضد وحدة أهالي شفاعمرو . ولكن الشعب ، الذي منح ٧٥٪ من أصواته للجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة ، أقوى من كل استفزاز ومؤامرة . وهو قادر على الصمود واحراز النصر في هذه المرة أيضا .

تساؤلات عن – بقية

العربية معدوم وان وجد فهو على البركة . أما مستوى التعليم فهو منخفض جدا ، وأغلبية مدارسنا هي عبارة عن أمكنة لغسل دماغ الطلاب ولتزييف الحقائق ولطمس تاريخ شعب بأسره . ناهيك عن غرفها المبعثرة والمستأجرة وانعدام القاعات والملاعب والمختبرات » . ويقول « نظرة واحدة الى المستوطنات اليهودية تكفي لرؤية التمييز بحق قرانا العربية . فبينما توفر الحكومة المساعدات للمستوطنات اليهودية تحجبها عن قرانا العربية . والسؤال ما هو رد الحكومة على هذا التمييز ، وكيف تبرر وجوده ؟! » .

تعزية

صالح عالم – الناصرة : يتقدم بأحر التعازي الى آل عزام بالطيبة وآل يوسف برمات غان بوفاة ولديهم :

حسان محمود عزام – الطيبة

نورا يوسف – رمات غان

راجين من الله أن يتغمدهما بواسع رحمته ويلهم ذويهما الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون .

قداس وجناز الاربعين

أرملة الفقيد وأخوه وولده أنيس وأولاده وعموم آل رزق في الرينة والناصرة وأقرباؤهم وأنسباؤهم يدعونكم لمشاركتهم في قداس وجناز الاربعين راحة لنفس فقيدهم الغالي المرحوم

لاوي خليل رزق
(أبو الانيس)

وذلك يوم السبت الموافق ٢١–٥–٧٧ الساعة التاسعة صباحا في كنيسة الروم الارثوذكس في الرينة .

الرجاء اعتبار هذه الدعوة عامة لجميع المعارف والاصدقاء .

لا أراكم الله مكروها بعزيز

بسم الله الرحمن الرحيم

ذكرى الاربعين



على وفاة الفاضل

محمد عيسى ابريق

له الرحمة ولكم طول البقاء .

علي محمد عيسى ابريق ووالدته وإخوته وأخواته وأعمامه وأولادهم وأقاربه وجميع آل ابريق وأنسباؤهم يدعون المعارف والاصدقاء وجميع من يريد المؤاجرة لاحياء ذكرى الاربعين لفقيدهم الغالي والمغفور له

محمد عيسى ابريق

وذلك يوم الاثنين في ٢٣–٥–٧٧ الساعة الثالثة بعد الظهر في قرية أبو سنان . الرجاء اعتبار هذا الاعلان بمثابة دعوة خاصة

لا أراكم الله مكروها بعزيز

منطقة عكا – بقية

فسوطة	١٨١	٢٥،٥	٢٠٤	٥٨،٥
مجد الكروم	٤٢٤	٢٥،٣	٩٧٣	٥٥
الكر	٣٦٨	٤٢،٩	٤٩٩	٥٠،٢
سواعد (شويكة)	٣٨	١١	١٣١	٥٠
البقيعة	٤٢٢	٤٣،٨	٥١٤	٤٨،٥
دير الاسد	٣٦١	٣١،٩	٥٩٢	٤٦،٣
معليا	١١٢	١٣،٩	٤١٢	
ترشيحا	٢٢٢	٢١	٤٢٥	٣٩،٣
الزرعة	٣٣٤	٦١	٢٦٨	٣٧،٨
العرامشة	٤	—	٥٠	٢٧،٥
يركا	٣١٤	١٩،٥	٤٢٦	٢٤
حرفيش	٤٨	٦،٧	٩٣	
الجش	٦٩	١٤،١	١٦٧	
بيت جن	١١٦	٨،٧	٢٠٨	١٦،٤
عين الاسد	١٢	١٠	١٧	١٢،٧
كفرسميع	٨	٢،٤	٣٥	
ينوح	٧	١،٦	١١	٧،٢
نهاريا	٤٥		٥٧	
ساجور	٦		٦	
كرمئيل	٧		٨	
كسرى	١		٤	
جولس	٣٦	٥	٤٠	٤،٥
جت	١١	٥،٦	٩	
سواعد الكمانة	٢		١٩	
الريحانية	٣		٥	
البير المكسور			٢٠	

شفاعمرو تزغرد – بقية

قال :

– ومالو ! هاي إحنا صوتنا !

*

ودخل عجوز آخر الى مركز الاقتراع فسأله رئيس اللجنة : بتعرف شو لازم تعمل وراء الستارة ؟ فأجابه : نعم . بدي أصوت واو !!

*

ودخلت سيدة الى المركز ترافقها ابنتها في الرابعة من عمرها . فسألها سكرتير اللجنة مازحا :

– شو بدك تصوتي يا شاطرة ؟

فأجابت : واو واو واو واو !

....

وهكذا انتصرت شفاعمرو مرتين في ١٧ أيار : بتأييدها الجارف للجبهة وبتوطيد وحدتها الشعبية !

(شفاعمري)

شعب الناصرة شعب – بقية

بلدية الناصرة في ديسمبر ١٩٧٥ وكانت ٦٧٪ من الاصوات .

رد شعب الناصرة بصفعه قوائم السلطة ، التي ظهرت بالثوب «العربي» منها أو بالصهيوني وغيره . فكانت هزيمة « القائمة العربية الموحدة » ، – قائمة سيف الدين الزعبي – هزيمة ماحقة . فرغم « نشاطها » المستميت لاقتناص الاصوات وبكل الوسائل ورغم دعم السلطة ورجالها وحزبها لها فقد حصلت على ١٤،٤ ٪ من الاصوات لا أكثر – (٢١٦٦ صوتا) أي أقل من انتخابات ٧٣ الماضية ب ٧٢٤ صوتا .

وأما قائمة «شلي» الصهيونية ، التي حاولت أن تلعب على عواطف المواطنين العرب فظهر جنرالاتها أمامهم كنصيرين للسلام ومؤيدين للدولة الفلسطينية ومحبين لمساواة العرب في البلاد ، فقد اكتشف شعب الناصرة الواعي أنهم تحدثوا الى الناخب اليهودي بلغة أخرى ، لغة الجنرالات ، فصفعهم صفعة « قد المقام » فكانت حصيلتهم من «نشاطهم» المتعاظم وبكل الوسائل « مهما تبلغ المصاريف » ١٢٧ صوتا أي ٠،٠٠٨ ٪ .

وفيما يلي نتائج الانتخابات العامة في مدينة الناصرة بالمقارنة مع نتائج عام ١٩٧٣ :

القائمة	١٩٧٣		١٩٧٧	
الجبهة (و)	٧٤٠٨	٪٥٨،٢	١٠،٤٩٧	٪٦٩،٦
المعراخ (امت)	٨٠١	٪٦،٣	٩٨١	٪٦،٥
القائمة العربية الموحدة (ىم)	٢٩٠٠	٪٢٢،٨	٢١٦٦	٪١٤،٤
الليكود	٩٩	٪٠،٠٧٨	١٣٥	٪٠،٠٠٩
المفدال (ب)	٧٦١	٪٦	٤٨٨	٪٣،٢
حركة الاصلاح العربية (محمود عباسي)	—	—	١٦٩	٪٠،٠١١
الليبراليون (لع)	١٤٧	٪١،١٥	١٢٧	٪٠،٠٠٨
شلي (موكيد)	٦٠	٪٠،٠٠٥	١٢٧	٪٠،٠٠٨
الحركة الدمقراطية للتغيير (ىش)	—	—	٩٧	٪٠،٠٠٦
الفهود الصهيونيون	٢٠	٪٠،٠٠١	٦٦	٪٠،٠٠٤
فلاطو شارون	—	—	٥٢	٪٠،٠٠٣
أريك شارون	—	—	٣٤	٪٠،٠٠٢
التعايش بالحق (هـ ف)	—	—	٢٣	٪٠،٠٠١
حقوق المواطن (ر ص)	٢٩	٪٠،٠٢٥	١٩	٪٠،٠٠١
الحرية (ف ز)	٢٠	٠،٠١	١٨	—
القائمة اليمنية	١٦	—	١٥	
كهانا	٢١	—	١٤	
القائمة المتدينة ج	١٩		١١	
القائمة المتدينة د			١٢	
حزب النساء	—			١٢
ك هـ	—		٨	
ز هـ	—		٨	
أصحاب حق الاقتراع	١٨،٠٨٨			٢٠،٣٩٩
عدد المصوتين	١٣١٣٢	(٪٧٢،٦)	١٥،٥٧٢	(٪٧٦،٣)
أصوات لاغية	٤١٦			٤٩٣
أصوات صحيحة	١٢،٧١٦			١٥،٠٧٩

عشية [redacted] الهستدروت

مصلحة العاملين اليهود والعرب تتطلب الوحدة في مواجهة تزايد خطر اليمين!

حيفا — لمحرر « الاتحاد » النقابي — يجمع المراقبون على أن الهزيمة الماحقة التي منى « المراخ » الحاكم بها في انتخابات الكنيست التاسعة وما ترتب عن ذلك من احتمال قيام « الليكود » بتشكيل الحكومة الجديدة ، ان كل هذا أوجد وضعا جديا وخطيرا بالنسبة لجمهور العاملين في البلاد ، بشكل خاص .

وتتطلع أوساط عمالية واسعة بقلق بالغ الى احتمال قيام « الليكود » بتشكيل الحكومة الجديدة . فمن المعروف أن « الليكود » ، بسببطبيعته (البرجوازية) الطبقية الصرف ، يدعو الى انتهاج سياسة اقتصادية واجتماعية معادية ، على طول الخط ، لمصالح العاملين وحقوقهم الاساسية ، سياسة تقوم على تجميد الاجور والحد من الحريات النقابية ومقاومة الاضرابات العمالية وعلى خدمة مصالح رأس المال الكبير .

ويخشى العاملون في البلاد أن تبادر حكومة « الليكود » المتوقع قيامها الى اقرار سلسلة من الاجراءات الاقتصادية المنهكة ، مثل اطلاق غول الغلاء ورفع الضرائب وتقليص الانفاق على الخدمات العامة وحظر الاضراب عن طريق « التحكيم الالزامي » وغير ذلك من الاجراءات التي يتضرر منها العاملون في الاساس .

ويزداد هذا القلق عشية انتخابات الهستدروت العامة وانتخابات المجالس واللجان العمالية والتي من المتوقع أن تجرى في ٢١ حزيران القادم . فاكثر ما يقلق الاوساط العمالية الواعية أن يحاول « الليكود » الاستفادة من هزيمة « المراخ » الحالية في انتخابات الكنيست وتحقيق زيادة كبيرة لكتلته في مجلس الهستدروت والهيئات الاخرى المتفرعة عن المؤتمر وتحويل هذه الهيئات الى ذراع في خدمة سياسة « الليكود » ورأس المال الكبير .

وأمام هذا الخطر يتزايد ادراك هذه الاوساط لاهمية افشال « الليكود » وأحزاب رأس المال الكبير من « المتدينين » و « داش » و « الاحرار المستقلين » وغيرهم في انتخابات الهستدروت المقبلة ، وانتخاب الممثلين الحقيقيين للعمال ، الذين من شأنهم الدفاع بكل جراة ومثابرة عن مصالح العمال في وجه سياسة « الليكود » واستشراس رأس المال الكبير في الهجوم على قوت العاملين ومستوى حياتهم .

وكما حذرت « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » جمهور العاملين والناخبين عامة من أن التصويت لقائمة « الليكود » يعني التصويت الى جانب سياسة الحرب وابعاد التسوية السلمية العادلة والحد من الدمقراطية . ويحذر الشيوعيون العمال اليوم ، بشكل خاص ، من مغبة زيادة تمثيل « الليكود » في انتخابات الهستدروت المقبلة . فكل زيادة يحصل « الليكود » عليها من شأنها أن تشدد هجمة رأس المال الكبير على مصالح العاملين . ومن شأنها أيضا تحويل الهستدروت الى أداة في خدمة سياسة « الليكود » المعادية لمصالح العاملين .

ان مصلحة العاملين في البلاد ، مصلحة الحد من الغلاء والانفاق على التسلح والحد من تدهور مستوى المعيشة وتفادي خطر البطالة ، كل هذا يتطلب أن تتضافر جهود العاملين والعمل سوية على مواجهة خطر « الليكود » المتعاظم وذلك بالتصدي لكل محاولة سيقوم بها هذا الحزب في المستقبل لانتهاك حقوق العاملين ويبذل المزيد من الجهود لافشال قائمة « الليكود » وقوائم اليمين الاخرى في معركة انتخابات الهستدروت المقبلة .

والعمال العرب المكتوون أكثر من غيرهم بسياسة الاضطهاد القومي ، والذين ازداد وزنهم النوعي والكمي في السنوات الاخيرة وساهموا جديا في انجاح « الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة » في انتخابات الكنيست التاسعة ، مطالبون اليوم أكثر من أي وقت مضى باليقظة الطبقية والاسهام بشكل جدي في تقوية تمثيل الشيوعيين في انتخابات الهستدروت القادمة . وهم بهذا انما يساهمون في الدفاع عن مصالحهم النقابية والمعاشية والقومية أيضا ويساهمون في معركة التصدي لخطر « الليكود » . ويحولون دون أن يتمادى اليمين في مجرد التفكير بانتهاك مصالح العاملين ، اليهود والعرب ، على السواء والانتقاص من حقوقهم .

حكومة برياسة « الليكود » تعني المزيد من الغلاء والبطالة والحد من حريات العاملين

حيفا — لمحرر « الاتحاد » الاقتصادي — يثير احتمال تسلم كتلة « الليكود » اليمينية المتطرفة زمام الامور في البلاد بعد ظهور نتائج الانتخابات ، هذا الاسبوع ، تساؤلات الكثيرين من المواطنين والمراقبين الاقتصاديين حول الاخطار الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن ان تترتب عن تسلم « الليكود » السلطة .

فالائتلاف الذي يمكن ان يكون « الليكود » في قيادته سيضم « المفدال » وحزب الجنرالات « داش » . ومن المعروف ان هذين الحزبين يمثلان اوساط رأس المال الكبير والصناعة العسكرية في البلاد .

ومع ان البرامج الانتخابية المعلنة لا تعكس السياسة الاقتصادية والاجتماعية الفعلية ، التي سينتهجها هذا الحزب او ذاك من الاحزاب التي من المحتمل ان تشكل الحكومة الجديدة ، الا انه من الواضح ان حكومة برياسة « الليكود » ستواصل النهج القائم على تعميق العسكرة في اقتصاديات البلاد وخدمة رأس المال الكبير . وهو النهج الذي ترتب عنه الغلاء وتدني مستوى معيشة العاملين واتساع العجز في ميزاني المدفوعات والتجاري وازدياد ديون الدولة وكذلك الاعباء الضرائبية التي يئن المواطنون تحت ثقلها .

ويتضح من برنامج « الليكود » الاقتصادي ، الذي نشره عشية الانتخابات ، انه سيلغي كل رقابة حكومية او شعبية على نشاط رأس المال الكبير والشركات عامة ، وذلك تحت شعار « الاقتصاد الحر » . وهذا معناه ان « الليكود » سيترك لرأس المال الكبير الحبل على غاربه لرفع الاسعار — اسعار السلع والخدمات — كما يشاء وان يتحكم بالاقتصاد ضاربا عرض الحائط بمصالح الشعب العامل والمواطنين عامة .

واعلن « الليكود » في برنامجه المذكور انه سيخفض المخصصات في الميزانية المعدة للانفاق المدني ، اي المخصصات المرصودة للصحة والتعليم والاسكان والشؤون الاجتماعية وغيرها من الخدمات العامة . ويحاول « الليكود » تعليل هجمته المتوقعة على مستوى الخدمات العامة في البلاد بالرغبة المزعومة في تقليص العجز في ميزانية الدولة .

ولكن بالمقابل تعهد « الليكود » بتقديم كل ما يلزم لانعاش الاقتصاد العسكري ، وهو الاقتصاد الطفيلي الذي يثقل كاهل الشعب والميزانيات ويحرم الاقتصاد المدني من مصادر مالية وبشرية كبيرة . ومن المعروف ان فئة طفيلية ضيقة ومحدودة ، هي التي تستفيد من عسكرة الاقتصاد وتحقق عن طريق ذلك الارباح الضخمة . اما الشعب العامل فهو الذي يدفع الثمن .

وفي مجال نزاعات العمل دعا « الليكود » الى اللجوء الى التحكيم الالزامي وذلك بغية قمع نضالات العاملين وحرمانهم من حقهم الاولي في الاضراب . ولا يخفى على أحد أن « التحكيم الالزامي » في نزاعات العمل يمكن أن يزج بآلاف العاملين المضربين بالسجن ويفرض جوا ارهابيا يحد من نضالاتهم النقابية المشروعة .

والخلاصة ان « الليكود » بسياسته التوسعية وأطماعه العدوانية وبطبيعته المعادية للدمقراطية ولمصالح العاملين ، اذا تسلم السلطة فعلا ، من شأنه أن يعمق الازمة الاقتصادية الراهنة فيستفحل الغلاء وتشتد البطالة ويثقل العبء الضرائبي وتتعمق تبعية البلاد الاقتصادية لرأس المال الاجنبي الكبير وخاصة الامريكي . وكل هذا سيتطلب المزيد من تجنيد الشعب العامل لمواجهة الاخطار الاقتصادية والاجتماعية التي يمكن ان تترتب عن قيام حكومة برياسة « الليكود » وأحزاب رأس المال الكبير الاخرى .

تصاعد « الليكود » وخطر الحرب — بقية

وارادة الجماهير العربية خصوصا في المرحلة القادمة المليئة بعدم الاستقرار.

وعلى الرغم من ان مرشحي احياء الفقر اليهودية وخصوصا اليهود الشرقيين (الفهود السود) قد توزعوا على مختلف القوائم فان قائمة الجبهة هي الوحيدة التي استطاعت، ولاول مرة في تاريخ اسرائيل ، ان تدخل ممثلا حقيقيا لاحياء الفقر والحرمان اليهودية الى الكنيست وهو النائب الجديد عن الجبهة شارلي بيطون .

ويعتز الشيوعيون ومعهم كل الجماهير العربية انهم نجحوا في تحقيق هذا الامر الهام الذي سيتحول الى منبر عال ومسموع للدعوة الى المزيد من التعاون بين الجماهير العربية المضطهدة (بالفتح) والجماهير الشرقية الفقيرة والمسحوقة . وكل هذا ضروري خصوصا الان وفي الايام المضطربة القادمة .

وتتطلع الجماهير العربية ، بكل احترام ، الى وصول ممثل السلطات المحلية العربية الى الكنيست لاول مرة — السيد حنا مويس رئيس لجنة رؤساء السلطات المحلية العربية . ان الشيوعيين وحلفاءهم يعتزون بالجبهة التي اقاموها وبالمكاسب الانتخابية التي حققتها وبانهم ، بهذه الجبهة ، فتحوا الطريق امام المشاركة المباشرة من قبل السلطات المحلية العربية في الحياة السياسية العامة بكل ما سيعكسه هذا الامر من اهتمام مباشر بقضايا شعبنا اليومية وخصوصا في المرحلة القادمة .

بطالة وغلاء وحرب ..؟

ان سقوط المراخ الحاكم وتحول الليكود الى الحزب البرلماني الاول هو نتيجة مباشرة للازمة السياسية والاقتصادية في اسرائيل التي استمرت في التفاقم حتى اوصلت الليكود الى هذه المرتبة .

ولذلك فمن شان هذا التدهور السياسي الداخلي الخطير ان يؤدي فقط الى تفاقم الازمة القائمة والى دخول اسرائيل في وضع داخلي يتميز بعدم الاستقرار . اما في الداخل فان الليكود قد اعلن ، بصراحة متناهية ، انه يحبذ وجود بطالة في البلاد لكبح نضالات العمال وانه سيعمل على سن قوانين لمنع حرية الاضرابات العمالية .

واما في السياسة الخارجية فان الليكود يرفض الانسحاب من اي شبر من المناطق المحتلة — التي يسميها « محررة » — خصوصا من الضفة الغربية المحتلة . وهو يدعو الى اباحة الاستيطان الاحتلالي . ولا يوجد في قاموسه اي ذكر لمجرد وجود الشعب العربي الفلسطيني . وزعيم الليكود ، مناحيم بيغن ، يعتقد ان الولايات المتحدة الامريكية في حاجة اليه والى القوة الاسرائيلية الضاربة ضد حركة التحرر الوطني العربية وضد « النفوذ السوفييتي » اكثر مما هي اسرائيل في حاجة الى الولايات المتحدة ..

صعود افلاسي

ولكن صعود زعيم الليكود ، مناحيم بيغن ، الى سدة الحكم (كما يطالب هو الان بذلك) هو مجرد ظاهرة جديدة لافلاس السياسة الرسمية في اسرائيل المتعارضة مع كل حقائق عصرنا .

فان حكم الليكود — اذا تحقق — لن يستطيع حل اية مشكلة من مشاكل اسرائيل الاساسية بل سيزج باسرائيل في المزيد من المشاكل الكارثية .

وفي الوقت نفسه فانه سيدفع بجميع القوى المتعقلة وقوى السلام في اسرائيل وفي العالم الى المزيد من وحدة الصف والنشاط للحيلولة دون استفحال هذا الخطر الجديد .

وعلى الرغم من كل الانتفاخ الذي انتفخه الليكود في هذه الانتخابات (والمسؤولية عن ذلك تقع على عواتق المراخ) فانه يظل ظاهرة غريبة عن عصرنا وشرقنا وتتعارض كل التعارض مع توازن القوى الفعلي في اسرائيل وفي الشرق الاوسط وفي العالم اجمع. ولذلك فان هذا الانتفاخ هو ظاهرة موقتة مع كل ما تحمله من مصاعب .

نتائج — بقية

منظمة التحرير الفلسطينية ، ان على العرب الاستعداد لحرب خامسة في الشرق الاوسط ، وان فوز بيغن يشكل نكسة وسط الجهود التي تبذل من اجل التوصل الى السلام . وقال انه على العرب أن يعيدوا النظر في استراتيجيتهم وأن يكونوا على استعداد لحرب خامسة .

وعلق بركات على التصريح الذي قال فيه بيغن أنه ليس هناك أراضي محتلة ، ولا توجد غير أراضي محررة ، فقال أن هذا بالنسبة لنا تصريح حرب.

وقال ياسر عبد ربه ، رئيس دائرة الاعلام والثقافة في اللجنة التنفيذية للمنظمة ، ان الاتجاه الحاد الى اليمين في اسرائيل يدل على سير المؤسسة الاسرائيلية نحو الاعداد لافشال اى حل عادل في المنطقة ، وان الوضع في المدى القريب ربما يكون على ابواب انفجار شامل وأخطار حرب اخرى .

الاتحاد
٩ شارع الحريري - حيفا
ص.ب: ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية - حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية - حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
חיפה
HAIFA
p.p.

طلاب جامعة حيفا يحتجون على حرمان المحامية لانغر من الدفاع عن الجنود

حيفا — لمراسلنا — وجه عدد من طلاب جامعة حيفا عريضة الى وزير القضاء أعربوا عن احتجاجهم على حرمان المحامية فيليتسيا لانغر من حق الدفاع عن الجنود أمام المحاكم العسكرية وذلك بموجب قانون القضاء العسكري لعام ١٩٥٥ .

وقال الطلاب أنهم يرون في هذا مسا خطيرا بحق الذين يجلبون للمحاكمة العسكرية في اختيار المحامي الذي يريدونه ، وكذلك مسا خطيرا بحق المحامي في الدفاع عن القضايا التي يراها عادلة .

وقال الطلاب أيضا أنهم يرون في قرار اللجنة حرمان المحامية لانغر من هذا الحق محاولة جديدة لعرقلة نضالها ضد سياسة الاضطهاد القومي المتبعة ضد الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة .

ووقع العريضة الطلاب الاتية أسماؤهم : ماتي شيلو وهرتيل يارون وعفره شالجي ومشيل صياغة وتسيلا غولدفرد وافنر كوهن وفاضل على وبنينة روتشتاين وياعيل جبعاتي وغزال أبو زيا ونافا روزنبلوم وأحمد زياد ولويز بن غويا وياعيل أزولاي وراق كوهن وعاموس غولدفرد وخليل أبو رحمة وعنات كرمي وآسيا ادريس ويورى نافون وفردى لوكس وفطينة جبرا وحنه ماركوفتش وهلين فلوجا وجريس عواد ويتسحق ليئور ويوفرت ليون ورينا هوفنفر وآريه آرنون ونهاد ملحم ويوسى كوهن وكوخافا تسور ودفيد شتاينبرغ وعزمى بشارة وحاجاى فورشنر وشموئيل كدوش وعصام مخول ونسيم بن غويا ودفيد مندل وانطون شلحت وأرنون اوفير ونيلى برونشتاين .

مجلس الامن يبحث — بقية

الامن لبحث القضية الفلسطينية في حزيران القادم وافهامهم انه عليهم العمل على تنفيذ قرارات الجمعية العمومية للامم المتحدة والتي نصت على توفير الظروف الملائمة ليتمكن الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة بحسب قرارات الامم المتحدة ومبادئها .

وكانت لجنة تحقيق حقوق الشعب الفلسطيني قد قررت ، في اجتماعها في نيويورك يوم الاحد الماضي ، توصية مجلس الامن بان يعمل على اخراج القوات الاسرائيلية المعتدية من جميع المناطق العربية المحتلة حتى الفاتح من حزيران القادم . واعلن المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية في هيئة الامم المتحدة ، زهدي الترزي ، « ان الشعب الفلسطيني مصمم على قراره الاستمرار في النضال من اجل تحقيق حقوقه القومية العادلة وفي القضاء على اثار العدوان الاسرائيلي » .

رئيس البرلمان — بقية

التلهوني ، في لقاء عقد في مجلس السوفييت الاعلى ، باسهام الاتحاد السوفييتي الكبير في حل ازمة الشرق الاوسط وباهمية المساعدة السوفييتية النزيهة للشعوب العربية في نضالها من اجل حقوقها العادلة . وعبر التلهوني عن ايمانه بانه لا يمكن السماح بالاضرار بالصداقة العربية السوفييتية .

منظمة التضامن — بقية

الفلسطيني في المستقبل حتى يحقق هذا الشعب النصر » . وجاء ايضا : « انه لا يمكن تحقيق السلام العادل والثابت في الشرق الاوسط الا باخراج القوات الاسرائيلية من جميع المناطق العربية المحتلة ، وبالاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني القومية العادلة واقامة دولته المستقلة » .

كما اشارت البرقية الى ضرورة مشاركة منظمة التحرير الفلسطينية ، مشاركة مستقلة ، في جميع المباحثات حول طرق حل ازمة الشرق الاوسط . وعبرت منظمة التضامن الاسيوي الافريقي عن ايمانها بان « كل محاولات اسرائيل والامبريالية لابعاد منظمة التحرير عن حل الشكلة الفلسطينية ستفشل » .

من أجل وحدة عمالية — بقية

اولئك الذين صوتوا الى جانب « الليكود » انما فعلوا ذلك ليس بسبب تأييدهم لسياسة الحرب أو السياسة المعادية للعمال وللدمقراطية المعروفة عن « الليكود » ولكنهم ضللتهم دعايات « الليكود » الزائفة والديماغوجية .

وعلى كل حال ، فان سياسة « الليكود » ليس فقط أنها لن تستطيع حل أية مشكلة من مشاكل اسرائيل الحادة ، انما ستزيدها حدة أكثر فأكثر . وبسبب ذلك ستزج باسرائيل في وضع من عدم الاستقرار والقلاقل السياسية والاجتماعية المتفاقمة.

ان فشل المراخ (حزب العمل ومبام) في انتخابات الكنيست التاسعة يعود الى فشل سياسته التي أوصلت البلاد الى باب مسدود والى أزمة خطيرة على الصعيدين السياسي والاقتصادي مما حال دون احلال السلام وشدد الاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب والتمييز ضد أبناء الطوائف الشرقية ، وأدى الى انتشار الفقر . وان تغلغل الفساد في قمة الحكم ، الذي يقف في مركزه حزب العمل ، كان من العوامل الهامة التي أدت الى هزيمة المراخ . وفوق كل ذلك فان سياسة حزب العمل ، المتشابهة مع « الليكود » اليميني المتطرف في المجالين السياسي والاجتماعي ، والخنوع لقوى الصقور في داخل حزب العمل ، وعدم تحديد حدود سياسية واجتماعية من المراخ والليكود ، وعدم تعيين طريق واقعي الى السلام والى حل حقيقي للمشاكل الاقتصادية والاجتماعية — كل هذا كان من العوامل الرئيسية لهزيمة المراخ في انتخابات الكنيست التاسعة .

وقد أنذر حزبنا الشيوعي الاسرائيلي باستمرار من أن سياسة المراخ والحكومة ، التي تخرب مساعي السلام والهادفة الى الضم الاقليمي والتي تشدد الاضطهاد وسباق التسلح والاستيطان في المناطق المحتلة والاضطهاد القومي ضد المواطنين العرب والتمييز الطائفي ضد أبناء الطوائف الشرقية والتي أدت الى تعميق التقاطب الاجتماعي والى تخفيض مستوى حياة العاملين والطبقات الوسطى — حذر من أن هذه السياسة تمهد الطريق أمام اليمين المتطرف للصعود الى الحكم . وهكذا فان ما حذرنا منه قد وقع .

ان الاصوات الكثيرة التي نالتها القائمة الدمقراطية للتغيير (دش) والتي بسياستها الخارجية تقارب المراخ ، وبسياستها الداخلية تقارب الليكود ، هي أيضا ، كالاصوات التي ذهبت الى الليكود ، انما كانت تعبيرا عن الاحتجاج على حكم المراخ المتعفن . كذلك فان ازدياد قوة المفدال الذي يقرر سياسته الصقور فيه انما هو أيضا دليل على تقوى اليمين .

ان هذا الانعطاف الخطير نحو اليمين يتطلب حسابا للنفس من كل اولئك الذين لم يستطيعوا أن يفهموا الاهمية العليا في اتحاد جميع قوى السلام والمساواة والدمقراطية في اسرائيل من أجل سد الطريق أمام سيطرة اليمين المتطرف ولاحداث تغيير في سياسة الحكومة والمراخ .

وازاء هذا الوضع الجديد يدعو المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع أحزاب العمال وكل الاحزاب والمنظمات والشخصيات الدمقراطية الى توحيد جهودها في النضال لصد اليمين المتطرف ولمنع اقامة حكومة برياسة الليكود ومن أجل الدفاع عن الحريات الدمقراطية ومصالح الشعب العامل ، ولمنع حرب جديدة قد تكون أشد تدميرا من جميع سابقاتها ، ولتوجيه السياسة الاسرائيلية في طريق السلام والواقعية السياسية والتي هي أيضا طريق حل القضايا الاقتصادية والاجتماعية.

وسيعمل الحزب الشيوعي بكل طاقته في سبيل صد الخطر من جانب « الليكود » اليميني المتطرف وأحلافه على السلام والدمقراطية ومصالح العاملين وعلى المواطنين العرب .

ويناشد المكتب السياسي للحزب الشيوعي الاسرائيلي جميع الاحزاب العمالية في الهستدروت أن تنسق جهودها من أجل صد هجوم « الليكود » على الهستدروت أيضا في الانتخابات المقبلة .

ان انتصار اليمين المتطرف في انتخابات الكنيست يحمل في طياته أخطارا جسيمة على العاملين وعلى شعب اسرائيل . ولكن هذا انتصار موقت . لان سياسة « الليكود » محكوم عليها بالفشل الذريع لانها في تناقض صارخ مع الواقع في العالم وفي الشرق الاوسط كما تتناقض كلية مع مصالح اسرائيل الحقيقية .

بالوحدة العمالية والدمقراطية .. بالوحدة اليهودية — العربية للسلام والمساواة .. الطريق لصد اليمين ولدرء الاخطار ولفتح الطريق أمام السلام والتقدم .

أهالي مجدل شمس :

نحتج على جباية الضريبة منا ونطالب معاملتنا كرعايا دولة ذات سيادة

مكتب الاتحاد — تلقينا عريضة من سكان مجدل شمس ، في الهضبة السورية المحتلة ، وقعها مئات السكان في القرية ، يحتجون فيها على ضريبة الدخل المفروضة عليهم وعلى جبايتها منهم بعمليات السطو المسلح . و « الاتحاد » اذ تعلن تضامنها مع اهالي مجدل شمس تنشر بعضا مما جاء في هذه العريضة :

« نحن أهالي وسكان مجدل شمس في هضبة الجولان نعلن اعتراضنا واستنكارنا لاجراءات السلطة الاسرائيلية نحونا بخصوص ضريبة الدخل غير المشروعة والتي يحاولون تطبيقها وتنفيذها باسلوب أشبه ما يكون بعمليات السطو المسلح . الامر الذى يستحق الاستنكار والتنديد .... لانه مخالفة صريحة لابسط الاعراف الانسانية والدولية . »

وتتضمن العريضة شرحا لعملية السطو هذه : « يقوم رجال الامن بتطويق المنزل ويقتحمونه مثيرين الرعب والاشمئزاز في النفوس . وينتزعون من البيت ما يريدونه من اثاث وأدوات منزلية ، لا غنى عنها واساسية لكل عائلة ، ويحجزونها ليفرضوا على صاحب المنزل دفع المبلغ المقرر . »

وتتوجه العريضة بهذا النداء : « بالاصالة عن نفوسنا والنيابة عن ذوينا نناشدكم ونناشد السلطات المختصة وضع حد لمظالم ضريبة الدخل ومساواتنا باهالي الضفة الغربية وقطاع غزة وعلى اساس اننا سوريون وفي أرض سورية محتلة ورعايا دولة ذات سيادة ، والمواثيق الدولية تعفينا من تأدية الضرائب » .

أهالي دير ابو مشعل يطردون العنصريين أشد طردة

القدس — لمراسلنا — يذكر القراء ان اهالي قرية دير ابو مشعل ، في قضاء رام الله ، كانوا قد قاموا بمظاهرة في شوارع رام الله ضد المحاولات الارهابية التي يقوم بها العنصريون الصهاينة والهادفة الى اخراجهم من قريتهم .

وقد حظي نضال اهالي القرية بتأييد الاوساط الشعبية . فيوم الخميس ١٢-٥-٧٧ قامت وفود تمثل رؤساء واعضاء بلديات رام الله والبيرة وبيتونيا وبني زيد وسلواد ودير دبوان ، وكذلك شخصيات وطنية بارزة ووفود عن فلاحي القرى المجاورة ، قاموا جميعا بالتوجه الى القرية للاعراب عن تضامنهم مع سكانها وللمشاركة في الحراسة الليلية التي يقوم بها السكان هناك . وجاء حاكم رام الله العسكري واخرج المتضامنين من القرية بحجة ان الحفاظ على الامن هو من اختصاص الحاكم العسكري .

وقد قدر اهالي دير ابو مشعل تقديرا عاليا التضامن الشرف ورووا للمتضامنين معهم عن معارك حقيقية جرت بينهم وبين العنصريين . وقد انتصر اهالي القرية المسلحون بالحجارة على المعتدين المدججين باحدث الاسلحة وطردوهم شر طردة .

وقد صرح الاستاذ بشير البرغوثي الذي كان بين المتضامنين الوافدين الى القرية قال : « اكثر ما يميز عمل اهالي دير ابو مشعل هو المساهمة الجماعية لاهل القرية والدرجة العالية من الانضباطية والشجاعة التي يتحلون بها والتي أدت الى انتصارهم ، وهم العزل ، على المعتدين المدججين بالسلاح » .

احتجاج النساء الديمقراطيات

تل ابيب — هذا وابرق اتحاد النساء الديمقراطيات في اسرائيل ، يوم الخميس الماضي ، الى وزير الدفاع بيرس يستنكر اعتداءات العنصريين الشوفينيين على أهالي دير ابو مشعل . وجاء في البرقية ان تصرفات أولئك العنصريين تعمق العداء بين الشعبين وتبعد السلام . ولذا يطالب الاتحاد بوقف هذه التصرفات الاستفزازية .

فيلم بريطاني يكشف حقيقة الاحتلال في القدس العربية المحتلة

القدس — لمراسلنا — لم تقتصر مختلف وسائل الاعلام الصهيونية في البلاد والخارج من جهدها في التطبيل والتزمير لمناسبة مرور عشر سنوات على ما اعتبرته حدثا تاريخيا وهو «توحيد مدينة القدس» كعاصمة للبلاد . ولم تأل جهدا ، في غمار الضجة الكبرى الى اثارتها ، في طمس حقيقة صارخة تشير الى أن عشرات الالوف من سكان المدينة العرب يعتبرون مدينتهم محتلة ولا يسلمون بحقيقة ضمها الى اسرائيل وان اكثريتهم الساحقة تعانى من اضطهاد يصاحب أى احتلال وانهم يكافحون ضد الاحتلال ويسعون الى التخلص منه .

والحقيقة لا تعدم من ينشرها . وقد قام طاقم من التلفزيون البريطاني بتصوير فيلم في القدس العربية للمناسبة المذكورة .. وبالفعل بث هذا الفلم من التلفزيون البريطاني يوم ١٢-٥-٧٧ لاول مرة . ولانه طرح الامور بشكل موضوعي أثار غضب الاوساط الصهيونية .

وظهر وزير الدفاع شمعون بيرس في الفيلم . وحين سئل عن الاعتقالات الادارية زعم أن المعتقلين هم فقط اولئك المتهمون بالقتل ! كما زعم أن سكان القدس العرب يستطيعون أن يتمتعوا بكامل الحقوق لانه يمكنهم أن يصبحوا مواطنين اسرائيليين .

ولكن البروفسور يسرائيل شاحك فند مزاعم الدمقراطية وقدم أمثلة عما يلاقيه العرب في المناطق المحتلة بما فيها القدس من اضطهاد وتعذيب . كما تحدثت المحامية فيليتسيا لانغر ، في الفيلم ، عن أوضاع القدس العربية من ناحية قانونية ، وأوردت أمثلة من التى سجلتها في كتابها الاخير « اولئك اخواني » . كما قدمت أمام الكاميرا اثنين من موكليها هما جمال ابو غربية ومحمد عطوان فقصا طرفا مما تعرضا له من سجن وتعذيب فيما يسمونه غرف التحقيق .

وقد أثار هذا الفيلم الموضوعي اهتماما كبيرا في الاوساط البريطانية واطلعها على طرف من حقيقة ما يجرى في القدس المحتلة .

الهاربون من « الفردوس » الاسرائيلي : أخلاقنا السوفييتية لا تتحمل العنصرية السائدة في اسرائيل !

فيينا — غادر البلاد في الاونة الاخيرة نحو ٧٠٠ من اليهود الذين هاجروا اليها من الاتحاد السوفييتي. هذا علاوة على ان اكثر من نصف المهاجرين من الاتحاد السوفييتي يتخلفون في فيينا رافضين ، من اللحظة الاولى ، المجيء الى اسرائيل.

وفي فيينا عقد ممثلوهم مؤتمرا صحفيا قراوا فيه بيانا جاء فيه انهم وقعوا ضحية للدعاية الصهيونية نغادروا وطنهم الاتحاد السوفييتي ولكنهم اكتشفوا فيما بعد ان الدعاة الصهيونيين واعداء الاتحاد السوفييتي ، الذين لم يالوا جهدا في التحريض المسموم على الاتحاد السوفييتي بدعوى هضم حقوق الانسان ، ما هم الا من قبيل اللص الذي يصرخ « امسكوا اللص ! »

وجاء في البيان ، ايضا ، ان هؤلاء الدعاة يستغلون اسوأ استغلال موقف الاتحاد السوفييتي الانساني ، ليحرضوا اليهود على الهجرة الى اسرائيل ، واعدين اياهم بالفردوس وجاعلين لهم البحر مقاثي . ولكن الذي جرى هو انهم حطموا عائلات سوفييتية سعيدة وخلقوا مآسي وآلاما كثيرة للذين انخدعوا بهم .

وفي الرد على اسئلة الصحفيين قالوا ان اسرائيل لا تصلح لاولئك الذين تربوا في الاتحاد السوفييتي بروح الاممية . والذين وجدوا انفسهم في هذه البلاد اصطدموا بما يحط من كرامة الانسان .

وهاجم عدد من الزعران القاعة التى عقد فيها المؤتمر الصحفي هذا . واكد منظموه ان دعاة الصهيونية يمارسون ضدهم كل انواع الارهاب لمنعهم من قول الحقيقة .



